



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية : مفهومها وعلاقتها بالعلوم الاخرى

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الانكليزية : its concept and relationship to other

sciences

المحاضرة الاولى

جغرافية السكان.

مفهومها وعلاقتها بالعلوم الاخرى

تعريفها: وهي حقل من حقول الجغرافية البشرية تهتم بدراسة الظاهرة السكانية على سطح الأرض من حيث التوزيع الجغرافي والتغير (النمو) وتركيب وتكوين السكان والحركة المكانية لهم وتفسير العلاقات الداخلية ما بين البيئات الطبيعية والحضارية من جهة والسكان من جهة اخرى سواء كان المكان صغيرا او كبيرا.

علم السكان: علم كمي يدرس السكان كموضوع مستقل ويركز على الطرق الاحصائية في معالجة خصائص السكان من حيث الحجم والتوزيع والتركيب والتغيرات التي تطرا عليها بتأثير الخصوبة والوفيات والهجرة.

مجالات جغرافية السكان :

- ١- ارقام السكان او اعدادهم المطلقة
- ٢- خصائص السكان وتشمل:
 - أ- الخصائص الطبيعية (العمر، النوع، السلالة، الوضع الصحي والفكري)
 - ب- الخصائص الاجتماعية (الحالة الزوجية، العائلة، الملكية، الإقامة، التعليم، اللغة، الدين، القومية)
 - ج- الخصائص الاقتصادية (الصناعة، الحرفة، الدخل)
- ٣- حركة السكان وتشمل : (الخصوبة، الوفيات، الهجرة، التغير)

علاقة جغرافية السكان بالعلوم الاخرى.

يعد الانسان المحور الرئيسي للدراسات التي يقوم بها فروع العلم والمعرفة فالانسان هو الوسيلة والغاية من هذه الدراسات لذلك نجد ان فروع العلوم تكون احدهما مكمل للآخرى او بأجمعها تكون مجموعة متكاملة هدفها الانسان ولهذه الاسباب لا يمكن ان تكون جغرافية السكان بمعزل عن فروع العلوم الاخرى . فهناك علاقات وتداخل ما بين هذه الفروع من العلوم وجغرافية السكان ومن هذه العلوم يمكن ان نذكر (الاحصاء، الرياضيات، الاجتماع، الاقتصاد، هندسة المدن، الجغرافية العسكرية، وعلوم اخرى) واهم هذه العلاقات هي العلاقة ما بين جغرافية السكان

وعلم السكان (الديموغرافيا). فهما يعتمدان على الكم الا ان لكل منهما اهتمامه الخاص من حيث الالمام والمعرفة بالجانب الاحصائي والبيانات الاحصائية. فالديموغرافي يعتمد على مختلف الخصائص الطبيعية والذهنية والشخصية للسكان وعلاقتهم الكمية. في حين يعمل الجغرافي السكاني على تفسير العلاقات الداخلية المعقدة بين الظواهر الطبيعية والبشرية من ناحية والسكان من ناحية اخرى في هذا المكان او مكان اخر.

ومن هذا فأن الجغرافي السكاني لا بد ان يستعين بالديموغرافيا وبعض الدراسات السكانية لا يمكن ان تخلو من دراسة مختصرة لأبسط اساليب التحليل الديموغرافي لأنها سوف تساهم في استكمال البناء المنهجي لجغرافية السكان لان كليهما يساهما في دراسة مستقبل السكان وتخطيط مواردهم.

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : المصادر الاحصائية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الانكليزية: Statistical sources

المحاضرة الثانية

المصادر الاحصائية لدراسة جغرافية السكان

هنالك العديد من المصادر الاحصائية التي يعتمد عليها الجغرافيون للحصول على البيانات السكانية وفيما يأتي حصر اهم مصادر البيانات السكانية ::

- ١-التسجيل الحيوي ٢- المسح بالعينة ٣- سجلات الهجرة ٤- التعداد العام للسكان
- ٥- مصادر اخرى للبيانات.

١. التسجيل الحيوي:

اما المقصود بالتسجيل الحيوي تبعا لتعريف الامم المتحدة (هو التسجيل الرسمي والتقرير الاحصائي لجمع واعداد وتحليل وعرض وتوزيع الاحصاءات المتعلقة بالأحداث الحيوية التي تتضمن المواليد الاحياء والوفيات ووفاة الاجنة والزواج والطلاق والتبني والاعتراف الشرعي والانفصال الشخصي) وعليه يشمل التسجيل الحيوي على المتغيرات الاساسية الاتية:

١. المولود الحي ٢. الوفاة ٣. الطلاق

لا يتم تسجيل الوقائع الحيوية في معظم بلدان العالم الا تبعا لقانون مدني فعندما يولد الفرد تولد معه الحاجة الى تسجيله في سجل مدني بين تاريخ حياته منذ ولادته وحتى وفاته وارتباطه بأصوله وفروع اسرته ويثبت شخصيته وجنسيته ويحفظ نسبة وديانته من اجل حفظ حقوق الفرد في حياته ومماته وحفظ الوقائع الشخصية الموثوق بها وتتولى ادارة التسجيل الحيوي دائرة الاحوال المدنية.

٢. المسح بالعينة:

وهي عملية استنتاج احصائي تقوم على التعميم من الجزء الى الكل في سبيل الحصول على بيانات توضح كل او بعض الخصائص السكان والعينة جزء من المجتمع تختلف عن الحصر الشامل (التعداد العام) الذي يشمل كال افراد المجتمع ولا بد من تقسيم الدولة المراد دراستها بهذه الطريقة الى اقليم. ويقسم كل اقليم الى اقسام فرعية ويجري البحث عن مناطق مختاره من تلك الاقسام، ثم يتم حصر جميع المساكن الموجودة في المناطق المذكورة وعند اجراء البحث بهذه الطريقة يتم اختيار عينة عشوائية من بين تلك المساكن ليجري على سكانها البحث ثم تعمم النتائج لتشمل الدولة برمتها. ويتم اجراء البحث عن طريق استمارة الاستبيان.

٣. سجلات الهجرة :

يمكن تقسيم الهجرة الى نوعين هما هجرة دولية وداخلية وهناك عدة مصادر يمكن الاعتماد عليها للحصول على معلومات عن حجم الهجرة الدولية من بينها : احصاءات الموانئ (الجوية البحرية) ونقاط الحدود البرية واحصاءات وجوازات السفر وسجلات السكان وتصاريح الاقامة والعمل للأجانب. اما حجم الهجرة الداخلية فقياسها اكثر صعوبة وتقاس بالطريقة المباشرة اعتمادا على السجلات السكان الدائمة متوفرة ومن اسئلة التعدادات السكانية وكذلك المسوحات بالعينة وبالطرق الغير مباشرة بالإحصاءات الحيوية وطريقة محلي الميلاد والاقامة وتكون بياناتها الهجرة غير دقيقة حيث يتقاعس الكثير من السكان من اجراء المعاملات لتغيير محل السكن وقد تتأخر تلك المعاملات سنوات طويلة ولا تجري الا عندما تدعوا الحاجة لها.

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠٠٨

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية : التعداد العام للسكان

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الانكليزية : General population census

المحاضرة الثالثة

٤. التعداد العام للسكان :

التعداد هو العملية الكلية لجمع وتجهيز وتقسيم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في قطر او جزء منه في فترة زمنية محددة عن جميع الافراد في الدولة او الاقليم المحدد.

وتتم هذه العملية عن طريق اجراءات دورية على فترات متساوية من السنوات يسجل فيها كل فرد من السكان من نسمة الى اخرى دون اجراء عملية التعداد الفعلية.

ويتصف التعداد الحديث بعدة خصائص فيما يلي ابرزها:

١. الشمولية : وذلك بشمول كل فرد من المنطقة المحددة (الدولية او اقليم منها) عند التعداد سواء كان مواطنا ام اجنبيا دون حذف او تكرار كما يشمل جميع رعايا الدولة في الخارج

٢. الآنية : اي ان يعد الشخص في لحظة التعداد او اقرب وقت اليه كما يجب ان تستند البيانات المعدة الى فترة زمنية محددة ومعرفة تعريفا جيدا لأنه في كل لحظة يطرأ تغير في بيانات السكان

٣. الاشراف الحكومي : ينبغي اجراء التعداد تحت اشراف الحكومة وفق تشريعات معينة فالتعداد عملية احصائية ضخمة تتطلب تخطيطا وتنظيما وتكاليف باهضة كما يتطلب تضافر وزارات ومصالح وهيئات حكومية عديدة لا جرائه.

٤. الحصر الفردي : وذلك بأدلاء كل فرد عن المعلومات الشخصية المطلوبة في استمارة التعداد (مثل العمر ، المهنة ، الالمام بالقراءة والكتابة وغيرها)

٥. الدورية : وتعني اجراء التعداد في اوقات منتظمة (كل خمس او عشر سنوات) لكي تسهل المقارنة الزمنية والمكانية سواء بين الدول او بين اقاليم الدولة الواحدة واستخدامها في

تقرير الاتجاهات الديموغرافية المختلفة.

٦. **تحديد المنطقة الجغرافية** : وهو ان يجري تحديد المنطقة المشمولة بالتعداد تحديدا دقيقا من اجل اعداد البيانات ونشرها حسب الاقاليم الادارية في الدول .

٧. **التبويب والنشر** : وهو تبويب ونشر بيانات التعداد حسب المناطق الجغرافية للقطر لكي يتمكن الباحثون والمعنيون من دراستها والاستفادة منها في الميدان التخطيطي حاضرا ومستقبلا.

الطرق المتبعة في اجراء التعداد: ان الطرق المتبعة في اجراء التعداد فهي تختلف من دولة لأخرى وعلى العموم يجري التعداد باتباع ثلاث طرق هي ::

١. **التعداد الواقعي او الفعلي** : هو عدد السكان حسب اماكن وجودهم فعلا يوم التعداد بغض النظر عن محل اقامتهم المعتاد حتى لو كانوا زائرين او مقيمين في الفنادق . هذا الاسلوب بيانه لا يمكن الاعتماد عليها في التخطيط لأنها لا تعبر عن الصور الحقيقية لتوزيع السكان حسب اقامتهم المعتادة.

٢. **التعداد النظري**: وفيه يعد الافراد بالرجوع الى اماكن سكناهم الدائمة وليس حسب مكان تواجدهم ليلة العد وان صادف غياب احد افراد العائلة فانه مع ذلك يسجل مع عائلته في المكان الذي يقيم فيه دائما .

٣. **التعداد الفعلي _ النظري** : هو يجمع بين التعدادين السابقين، اي تسجيل السكان حسب اماكن اقامتهم المعتاد والموجودين فيه في آن واحد .

مراحل جمع بيانات التعداد التي تتم بأربعة مراحل هي:

١- المرحلة التمهيديّة: وتتضمن وضع الخطة العامة لأجراء التعداد، اي تحديد الاسلوب للعملية بحيث اما يسجلها العداد نفسه او رب الاسرة او كلاهما.

٢- المرحلة الميدانية: تتضمن جمع البيانات فعليا في ضوء الخطة التي يضعها العدادون بعد توزيعهم على المناطق.

٣- مرحلة التجهيز: وهي تصنيف البيانات وعرضها في جداول ورسوم تحدد خلالها طريقة التجهيز (اليديوي او الالي او كلاهما) وتحضر النماذج لعملية التجهيز كالصحائف والبطاقات الاحصائية.

٤- مرحلة تقويم البيانات وتحليلها: تتضمن تقويم نتائج العمل في المراحل الثلاث السابقة وقد تتعداها الى تحليل النتائج واعداد البحوث على اساسها ولا بد من نشر النتائج التعداد وبأسرع وقت.

التطور التاريخي للتعداد واصنافه حسب مستوى الدقة

ان فكرة تعداد الناس هي فكرة قديمة عرفها الانسان منذ اقدم العصور ولكن يمكن القول ان التعدادات الحديثة لم تكن معروفة في الفترة التي سبقت النصف الثاني من القرن السابع عشر وكل ما كان معروفا هو اعداد قوائم بالسكان وبدافعي الضرائب او الممتلكات الثمينة ولم تكن القوائم الاولى تهدف الى تعداد كافة السكان او عينة نموذجية بل اولئك الذين يقعون في اصناف خاصة كرؤساء الاسر او من في عمر الخدمة العسكرية. وبدأ التعداد الحديث يبرز للوجود في النصف الثاني من القرن السابع عشر وبعد ان وضع المؤتمر الدولي للإحصاء اسس التعدادات الحديثة فانتشرت عملية التعداد الى معظم الدول الاوربية وبقية دول العالم.

ويمكن تصنيف مستوى التعداد الى ثلاثة اصناف :

١. تعداد متقدم الدقة يمكن الوثوق به .

٢. التعداد متوسط الدقة.

٣. تعداد يقوم على مجرد التخمين لا يمكن الوثوق به .

المجالات الرئيسية التي تستفيد من البيانات السكانية :

تساعد البيانات السكانية في ثلاث مجالات رئيسية وهي :

١. توجيه السياسة والتخطيط والاسقاط (اهداف سياسة وادارية وتخطيط).

٢. التعرف على الاتجاهات الديموغرافية السائدة وبرامج العمل القائمة عليها .
 ٣. الدراسة العملية للعلاقات المتداخلة ما بين الظواهر الديموغرافية ومقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
 - الحقول التي تتضمنها استمارة التعداد
- تضم استمارة التعداد السكاني محتويات كثيرة وحقول متعددة عن خصائص الفرد واهم هذه الحقول هي ::

١. المعلومات الجغرافية (مكان الشخص لحظة التعداد والريف والحضر) .
٢. المعلومات العائلية (افراد العائلة ورئيس العائلة) .
٣. الصفات الشخصية (الجنس والعمر والحالة الزوجية ومكان الولادة) .
٤. الخصائص الاقتصادية (النشاط الاقتصادي على اختلاف) .
٥. الخصائص الحضارية (اللغة والقومية والديانة) .
٦. الخصائص الثقافية (التعليم) .
٧. الخصوبة والوفيات .
٨. الاسكان .

تطور التعدادات السكانية بالعراق .

تشكلت دوائر النفوس في العراق في اوائل عام ١٩٢٦ ويوشر تسجيل السكان في انحاء العراق كافة عام ١٩٢٧ في ١ تشرين الاول وانتهى في اواخر عام ١٩٢٨ وكان سكان العراق بلغ عددهم (٢,٩٦٨,٠٥٤) نسمة وفشلت العملية والغيت من قبل الحكومة عام ١٩٣١ وبعد ذلك اعيدت المحاولة في عام ١٩٣٤ وبلغ عدد السكان (٣,٢١٣,١٧٤) نسمة وبعد هذه التجارب هناك تجارب جادة في ميدان تعداد السكان جرت في العراق :

١. تعداد عام ١٩٤٧ وبلغ عدد السكان (٤,٨١٦,٨١٥) نسمة .

٢. تعداد عام ١٩٥٧ وبلغ عدد السكان (٦,٣٣٩,٩٦٠) نسمة .
٣. تعداد عام ١٩٦٧ وبلغ عدد السكان (٨,٠٩٧,٢٣٠) نسمة .
٤. تعداد عام ١٩٧٧ وبلغ عدد السكان (١٢,٠٠٠,٤٩٧) نسمة .
٥. تعداد عام ١٩٨٧ وبلغ عدد السكان (١٦,٣٣٥,١٩٩) نسمة .
٦. تعداد عام ١٩٩٧ وبلغ عدد السكان (٢٢,٠٤٦,٠٠٠) نسمة.

٥. مصادر اخرى للبيانات :

تقوم منظمات دولية عديدة بإصدار احصاءات متنوعة عن السكان وخصائصهم المختلفة مثل المكتب الاحصائي للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية واليونسكو ومكتب العمل الدولي والمنظمات الخاصة بالطفولة وغيرها وكلها تصدر دوريات خاصة بها واهم تلك الدوريات الكتاب الاحصائي السنوي للسكان الذي تصدره الدائرة الاحصائية في المنظمة الدولية بنيويورك . وكذلك دول العالم هي الاخرى تصدر مطبوعات خاصة بها عن بيانات السكان ونواحي الدولة لاقتصادية والاجتماعية.

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية : نمو السكان وطرق قياسه

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الانكليزية : Population growth and ways to

measure it

المحاضرة الرابعة

نمو السكان وطرق قياسه

نمو السكان: هو التغير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان ومصدر هذا التغيير ثلاثة عوامل هي المواليد والوفيات والهجرة ويتأثر نمو السكان بجميع تلك العوامل وقد يتغير التوازن بين هذه العوامل من وقت الى الآخر .

زيادة السكان وطرائق قياسها:

شهد ال عالم تغيرا واضحا بين الزيادة والنقص في سكانه عبر مراحل التاريخية الا ان الاتجاه العالمي حديثا هو الزيادة المستمرة للسكان فيما عدا بعض الدول كالدنمارك ودول اوربية اخرى اذ بدأت تواجه نقصا في الزيادة الطبيعية بسبب الانخفاض في عدد المواليد، كما تختلف معدلات الزيادة السنوية (تمثل نسبة مئوية عادة) كثيرا بين سكان المناطق المتقدمة والناحية فتظهر واطئة وثابتة في المناطق المتقدمة ويكون مرتفعا في الدول النامية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية مما ادى الى مشكلة الانفجار السكاني، ويتأثر نمو السكان بعاملتي الزيادة الطبيعية والهجرة فالزيادة الطبيعية هي الناتجة عن الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات اما الهجرة فهي الحركة السكانية عبر الحدود اذ يتحدد تأثيرها بالتزايد او بالتناقص حسب اتجاهها الى او من الدولة، فالهجرة الوافدة تعد عاملا في تزايد سكان الدولة الجاذبة اما الهجرة النازحة تعد عاملا في تناقص سكان الدولة الطاردة.

- طرق قياس نمو السكان

يعد معدل الزيادة الطبيعية من بين اكثر المقاييس الشائعة لإيجاد نمو السكان وبعد اساسا لدراسة التغير في حجم السكاني في منطقة ما عندما تتوفر نتائج التعدادات العامة للسكان وتظهر اهميته في التنبؤ وتقدير حجم السكان في المستقبل او كما يطلق عليه اسقاطات السكان على فرض ثابت معدل التغير ويمكن استخراج هذا المعدل بطرق

مختلفة منها طريقة الريح المركب او الفائدة المركبة والطريقة المتوالية الهندسية والوسيط الهندسي وهنا سنختار معادلة الامم المتحدة لاستخراج معدل النمو المعادلة التي تعتمد على الدائرة السكانية للأمم المتحدة وهي:

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) \times 100$$

حيث ان :

r = معدل النمو السنوي

p_1 عدد السكان في التعداد اللاحق

p_0 = عدد السكان في التعداد السابق

t = عدد السنوات بين التعدادين

مثال : بلغ عدد سكان دولة ما (٤٠٥٠٠٠٠٠٠) نسمة عام ٢٠١٢ وكان عددهم (٢٥٥٠٠٠٠٠٠) نسمة عام ٢٠٠٠ استخراج معدل النمو السنوي لسكان هذه الدولة ؟

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{p_1}{p_0}} - 1 \right) \times 100$$

$$r = \left(\sqrt[12]{\frac{40500000}{25500000}} - 1 \right) \times 100$$

$$r = \left(\sqrt[12]{1.5882} - 1 \right) \times 100$$

$$r = (1.393 - 1) \times 100$$

$$r = 393 \times 100$$

$$r = 3.9$$

معادلة الاسقاطات السكانية (عدد السكان المتوقع في المستقبل)

$$P_n = p_0 \left(1 + \frac{r}{100} \right)^n$$

$= p_n$ = عدد السكان المتوقع في سنة الهدف

$= p_0$ = عدد السكان في سنة الاساس

$= r$ = معدل النمو السكاني السنوي بين

$= n$ = عدد السنوات بين سنتي الاساس والهدف

مثال : بلغ عدد سكان محافظة الانبار (١٥٠٠٠٠٠) نسمة في عام ٢٠١٢ وكانت نسبة النمو السنوية للسكان (٢,٩%) استخرج عدد السكان المتوقع عام ٢٠٢٥ بافتراض ثابت معدل النمو السنوي للسكان؟

$$P_n = 2.9 / 100 = 0.029$$

$$P_n = 2.9 / 100 = 0.029 + 1 = 1.029$$

سنة 13 المدة Xy ترفع للقوى

$$P_n = 10450106409$$

بالتعداد السابق لنحصل على سنة الهدف X يضرب الناتج

$$P_n = 10450106409 \times 1500000 = 2175159 \quad ٢٠٢٥ \text{ عدد السكان عام}$$

نمو السكان في العالم

شهد العالم تقلبات واضحة بين الزيادة والنقصان في سكانه على امتداد معظم دوراته التاريخية الا الاتجاه العالمي حديثا هو الزيادة المستمرة للسكان ولقد صار هذا الاتجاه عاما حتى اصبح امرا طبيعيا. وتشر الدلائل الى ان السبب في زيادة سكان العالم هو نجاح الانسان في التغلب على الكثير من اسباب الموت (الهلاك) أيا كانت هذه الاسباب مع بقاء معدلات الخصوبة على ارتفاعها فقلت الوفيات وارتفعت نسبة الزيادة الطبيعية وطال امد وهذا الامر متصل اساسا بالتقدم الطبي (الوقائي والعلاجي) والاقتصادي فضلا عن التطور التكنولوجي والاجتماعي.

لقد امكن وضع بعض التصورات لحياة الانسان واعداه في العصور القديمة من خلال النتائج التي وصلت اليها الدراسات الأنثروبولوجيا وتلك المعينة بالتاريخ الجيولوجي وتاريخ الحضارات وعلم التطور وغيرها واستطاع التوصل الى تقديرات لأعداد السكان وخاصة قبل الميلاد اما الاعداد التي توضح النمو السكاني ما بعد ١٦٥٠ فكانت واقعية وقريبة من الدقة وكما موضح في الجدول الاتي:

نمو سكان العالم حتى نهاية القرن العشرين

السنة	عدد السكان	نسبة التغير %
مليون سنة	٢٥٠٠٠٠٠٠	--
٦٠٠ قبل الميلاد	٥٠٠٠٠٠٠٠	--
١٦٠٠ قبل الميلاد	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٣%
١	٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٢%
١٦٥٠	٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٤%
١٧٠٠	٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٤%
١٧٥٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٣%
١٨٠٠	٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٥%
١٨٥٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٢%
١٩٠٠	١٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٩%
١٩٥٠	٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.٩%
٢٠٠٠	٦١٢١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.١%
٢٠١١	٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.١%
٢٠٢٥	٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠.١%

ان معطيات هذا الجدول تؤشر عدة حقائق وهي ان الانسان عاش زمنا طويلا قبل ان يبلغ عدده ربع مليار نسمة كما ان زيادته بدأت تأخذ وتائر سريعة نسبيا منذ بداية التاريخ الميلادي على ان هذه الوتائر تسارعت اكثر بعد منتصف القرن السابع عشر وبذلك تقلصت السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان في العالم في التاريخ الحديث الى قرنين فقط بعد ان احتاج التضاعف الاول حوالي (١٦٥٠) عاما وقد تضاعفت بعد مئتين سنة عام ١٨٥٠ وبعد ذلك تقلصت السنوات الى ٧٠ سنة اما التضاعف بعده فقد احتاج الى ٥٥ سنة في عامي ١٩٢٠ و ١٩٧٥ على التوالي وسيتضاعف ويصبح عدد السكان ما يقارب (٨) ثمانية مليارات عام ٢٠٢٥ اي انه سيحتاج ٥٠ سنة من عام ١٩٧٥ الى عام ٢٠٢٥ ليتضاعف عدد السكان من (٤ مليارات الى ٨ مليارات) ان المعدل البطيء لنمو السكان لم يكن الظاهرة الديموغرافية المتميزة الوحيدة بل ان هناك ظاهره ديموغرافية اخرى

لها اهميتها وهي انخفاض معدل متوسط العمر الذي تدرج من ١٨ الى ٢٢ سنة تم ٣٥ عاما في فترة ما قبل العصور الوسطى في اوربا .

ومن هذا يتضح ان عدد السكان في زيادة مستمرة وكانت زيادة سكان قارة اسيا (باستثناء القسم الاسيوي من روسيا) هي السبب المباشر في نم سكان العالم ومازال الاسيويين يمثلون الغالبية العظمى للبشرية جمعاء كما ان لا وريا اثرها العددي ولكن معدل الزيادة في سكانها قد انخفض الى حد كبير خلال القرن الحالي وتتمتع كل من امريكا اللاتينية وافريقيا بزيادة كبيرة تفوق مخيلتها في اوربا ومن المتوقع ان العالم في علم ٢٠٢٥ سيجتاز عدد سكانه (٨ مليارات نسمة) وسيتوزع هذا العدد السكاني تقريبا على اسيا (٤,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) وافريقيا (١,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) وامريكا اللاتينية (١,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) واروبا سيصل اكثر (٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) وامريكا الشمالية (٣٤٥,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) واستراليا ونيوزلندا (٣٧,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) واما على مستوى الدول فتكون الصين صاحبة الرقم الاكبر في عدد السكان وسيصل تقريبا الى اكثر من (١,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) ويعد ان تجاوز عددهم الان (١,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة) والولايات المتحدة في امريكا الشمالية سيصل الى اكثر من (٣١٢) مليون والبرازيل في امريكا الجنوبية سيتجاوز (٢٠٠) مليون نسمة واندونيسيا على الدول الاسلامية سيصل الى (٢٧٠) مليون نسمة ونيجيريا على افريقيا سيصل عدد سكانها اكثر من (٣٠٠) مليون نسمة وجمهورية مصر العربية على الدول العربية والتي سيصل الى (٩٠) مليون نسمة ودولة روسيا في اوربا التي سيصل اكثر من (١٥٠) مليون نسمة عام ٢٠٢٥ في اوربا.

-
- ١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .
 - ٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
 - ٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية : مراحل النمو السكاني

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الانكليزية: Stages of population growth

المحاضرة الخامسة

مراحل النمو السكاني

ادت دراسة النمو السكاني الى محاولة تقسيمه الى مراحل رئيسية او دورات ديموغرافية تتميز كل منها بسمات خاصة معينة على تطوير المواليد والوفيات فهذه المراحل لها بعد زمني واخر مكاني اي يمكن توزيعها على العالم اليوم فينقسم العالم تبعاً لها الى اقاليم مختلفة وفيما يلي مراحل النمو الثلاث:

١. المرحلة البدائية :

وتتميز بارتفاع معدل المواليد بحيث يتراوح بين (٤٥ - ٥٥) بالآلاف وارتفاع معدل الوفيات الى (٤٠ - ٥٠) بالآلاف الذي يرجع سببه الاوبئة والامراض ونقص الغذاء وانتشار المجاعات فضلا عن الحروب مما ادى الى بقاء الاعداد السكانية الالف من السنين تزيد ببطء وفي غير انتظام وحتى تتناقص في بعض الجهات لأنها تؤدي الى زيادة معدل الوفيات على الرغم من ارتفاع معدل الولادات ويترتب على هذا انخفاض معدلات النمو في هذه المرحلة الى (٥) بالآلاف .

وقد مرت كل الشعوب العالم بهذه المرحلة التي سادت العالم في كل اجزائه حتى القرن السادس عشر تقريبا ومازال يعيش حتى اليوم في هذه المرحلة سكان بعض جهات وسط افريقيا وبعض الجزر و بعض المجتمعات الزراعية ذات البناء الاجتماعي القبلي التقليدي او الريفي والتي لم تعرف حياة التصنيع وحياة المدنية.

٢. المرحلة الانتقالية :

وتعرف بمرحلة التزايد السكاني المبكر وتتميز بنمو سريع يرجع الى انخفاض ملحوظ في نسب الوفيات (١٥ - ٢٠) بالآلاف مع بقاء نسب المواليد على ارتفاعها (٤٠ - ٥٠) بالآلاف الهوه بين المواليد والوفيات وبالتالي ترتفع نسبة الزيادة الطبيعية بحيث يصل متوسطها الى حوالي ٢٥ بالآلاف. وتدخل الشعوب في هذه المرحلة مع وجود الاستقرار

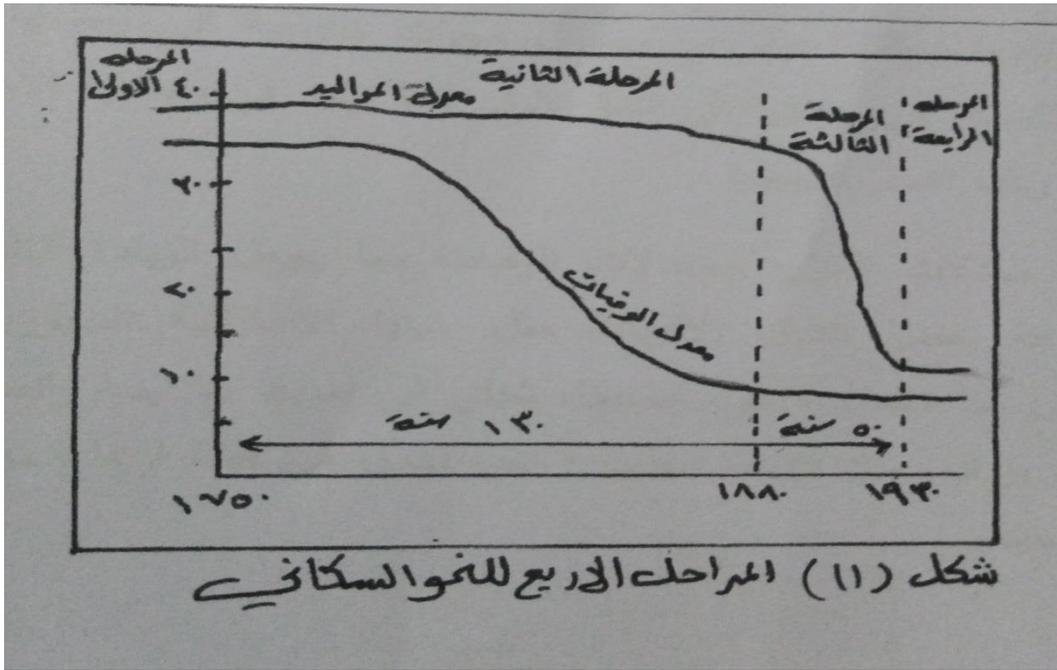
واستتاب الامن وانتشار التعليم والتقدم التقني في ميادين الطب والزراعة والصناعة وهذا كله يؤدي الى انخفاض معدل الوفيات . وقد مرت اوربا في هذه المرحلة من القرن السابع عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر ومرت اليابان خلالها في النصف الاول من القرن العشرين ومازالت تعيش في هذه المرحلة كثير من اقطار العالم كالصين والهند وباكستان واندونيسيا ومعظم جهات الوطن العربي . ويطلق بعض الكتاب على هذه المرحلة اسم(الثورة الديموغرافية) كما يطلق عليها البعض الاخر(الانفجار السكاني).

٣. المرحلة الاستقرارية (مرحلة النضوج السكاني) :

تتميز هذه المرحلة بالنمو البطيء للسكان فبعد ارتفاع مستوى المعيشة تتجه نسبة المواليد الى الهبوط بعد ان تكون نسبة الوفيات قد انخفضت من قبل خلال المرحلة الانتقالية ووصلت الى ادنى حد لها وهو يتراوح بين (٧ و ١٠) بالآلف وبذلك تضيق الهوة بالتدرج بين نسبة المواليد ونسبة الوفيات وتقل تبعا لذلك نسبة الزيادة الطبيعية وحينئذ لا يزيد السكان الا بقدر ضئيل فيتحقق النضوج السكاني وتتميز هذه المرحلة بطول متوسط العمر اذ يبلغ ٧٠ سنة او اكثر وبارتفاع مستوى المعيشة وبارتفاع نسبة الشيوخ وانخفاض نسبة الاطفال الى مجموع السكان . ووصلت الى المرحلة الاستقرارية في الوقت الحاضر دول شمال غرب اوربا ووسطها وامريكا الشمالية واليابان وبسبب انخفاض معدلات المواليد والوفيات الى اكثر من المرحلة الثالثة ، نجد بعض الباحثين من يميز المرحلة رابعة تتصف بانخفاض شديد للزيادة الطبيعية تتراوح بين (٠,٦ - ٠,٨) بالآلف كما في المجر والسويد وقد اتجه بعض هذه المعدلات اتجاها سالباً بسبب معدلات الوفيات على معدلات المواليد كما في النمسا والمانيا.

ان هذه المرحلة التي تمر بها الدورة السكانية من الخطأ ان تنظر اليها كقانون ثابت للنمو السكاني ولا بد ان تمر بها كل دولة.

الرسم البياني يمثل المراحل التي مر بها معدل النمو السنوي للسكان منذ القدم وحتى الوقت الحاضر اذ نلاحظ الانخفاض في معدل الولادات والوفيات:



- معدلات النمو السنوية في العالم .

ويمكن تقسيم العالم الى ثلاث مجموعات من حيث معدلات النـم السكاني :

١. الدول ذات النمو السكاني الشديد الانخفاض .

في هذه المجموعة يقل المعدل السنوي للزيادة السكانية عن (١%) وتشمل هذه المجموعة جميع دول القارة الاوربية باستثناء البانيا واسبانيا وايرلندا كذلك تشمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ويلاحظ ان هذه المجموعة قد اكتظت سكانيا نتيجة للثورة الصناعية والتقدم المادي الكبيرة هذا ساعد بالاتجاه نحو تحديد النسل اما بالزواج المتأخر او عن طريق الوسائل الاخرى لتحديد النسل وتعتبر هذه الدول في مرحلة النضج السكاني التي تتميز بقلّة المواليد وقلّة الوفيات قلّة كبيرة وتقترب اليابان من هذه المجموعة اتت الى مجموعة الثانية من ناحية المعدل النمو .

٢. الدول ذات النمو السكاني المعتدل .

ويتراوح فيها المعدل السنوي للنمو بين (١ و ٢%) وتشمل هذه المجموعة عددا كبيرا من الدول يمكن تقسيمها الى قسمين :

أ- دول ينخفض فيها معدل المواليد ومعدل الوفيات وتعتدل فيها الزيادة الطبيعية كما هو الحال في كندا والارجنتين واورغواي واليابان واسبانيا واستراليا ونيوزلندا وكلها دول ذات مستوى معيشي مرتفع كالمجموعة السابقة ولكنها تختلف عنها في وصول هجرات خارجية الى بعضها مما يزيد من معدل الزيادة السنوي للسكان من معدلها في الفئة الاولى كما توجد في بعضها الاخر موارد كثيرة مستغلة تشجع على زيادة النسل والهجرة .

ب- دول تزداد فيها معدلات المواليد ومعدلات الوفيات مما يجعل الزيادة الطبيعية منخفضة وتشمل هذه المجموعة بعض الدول الافريقية مثل غينيا الاستوائية الغابون غينيا، بيسا، موريشيوس، الكامبيرون كما تشمل هايتي، جمايكا، شيلي في امريكا اللاتينية والصين وكوريا في اسيا ومن الممكن ان يزداد معدل الزيادة الطبيعية لهذه الدول في حالة ارتفاع مستواها المعيشي وزيادة العناية الصحية.

٣. الدول ذات النمو السكاني المرتفع :

يرتفع معدل الزيادة السكانية السنوية في هذه المجموعة من الدول عن (٢%) وترجع هذه المعدلات السريعة في النمو الى انخفاض نسبة الوفيات مع بقاء معدل المواليد مرتفعا كنتيجة للعناية الصحية والاستقرار السياسي والسياسة الحكومية المشجعة للأنجاب وما اليها من عوامل وتشمل بقية دول العالم. ويزداد معدل الزيادة السنوية للسكان في بعض دول افريقيا وامريكا اللاتينية والمنطقة العربية في اسيا.

نمو السكان في الوطن العربي

لقد مر نمو السكان في الوطن العربي بعدة مراحل تباين فيما بينها النمو السكاني ما بين النمو السلبي والبسيط والمعتدل وشديد الارتفاع وهذا مرتبط بعدة عوامل أهمها العامل الاقتصادي والحروب والعامل الصحي وعدم وجود خدمات وتوفرها ، ومن أهم هذه المراحل والتي تقسم كالاتي:

١- مرحلة النمو السلبي للسكان:

تمتد هذه المرحلة لحوالي ٦٠٠ عام وتبدأ من سقوط بغداد على يد هولاكو وتنتهي عند مطلع القرن التاسع عشر وقد انتشرت فيها الأوبئة والأمراض وهبوط مستوى المعيشية وعدم توفر الخدمات، وكان معدل الولادات في هذه الفترة يصل ٥٠ بالألف ولكن كان معدل الوفيات يصل إلى ٥٠ بالألف مما أدى إلى أن يكون النمو سلبي .

٢- مرحلة النمو البطيء:

وهي مرحلة اتساع النشاط الحرفي وبداية العمل التجاري وتمتد هذه المرحلة ما بين (١٨٠٠-١٩٢٠) حيث انتهت بانتهاك الحرب العالمية الأولى والتي أدت إلى انتهاء الإمبراطورية العثمانية وظهور الحكومات العربية والتشكيلات السياسية الحديثة وقد شهدت هذه المرحلة حدوث تطورات اقتصادية واتجاه الدولة العثمانية إلى إجراء إصلاحات وإصدار تشريعات وقوانين في الأقطار العربية أدت إلى تغيير في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وأدت بتأثيرها على الواقع الديموغرافي العربي من خفض معدل الوفيات إلى حوالي (٣٥) بالألف مما جعل الزيادة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين الولادات والوفيات تصل إلى (١٥) بالألف.

٣- مرحلة النمو المعتدل:

وهذه المرحلة مرتبطة بالسوق العالمية وتمتد ما بين (١٩٢٠-١٩٥٠) حيث اختفت الدولة العثمانية وتقاومت الدول الأوروبية السيطرة على أقطار الوطن العربي وفي هذه الفترة ظهرت التشكيلات السياسية العربية الحديثة وما تبعه من تطورات اقتصادية وتغييرات اجتماعية وتعليمية وثقافية واتساع في بناء البنى الارتكازية في قطاعات الزراعة والصناعة وتوسيع قطاع الخدمات الصحية والبلدية والارتفاع النسبي في المستوى المعيشي وخاصة في المدن مما أدى إلى استمرار انخفاض معدل الوفيات ليصل إلى (٢٧) بالألف في الوقت الذي استمر فيه معدل الولادات مرتفعاً فكان بحدود (٤٥) بالألف وهذا يعني إن معدل الزيادة الطبيعية كان (١٨%) ليصل عدد السكان في نهاية المرحلة إلى ما يقارب (٧٤) مليون نسمة.

٤- مرحلة النمو المرتفع :

وتمتد هذه الفترة خلال سنوات النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن وقد شهدت هذه الفترة تحولات كبيرة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب الاستقلال السياسي أدى إلى اعتماد الحكومات العربية سياسة التخطيط والتنمية بهدف الإسراع في التحويلات الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي رفع المستوى المعاشي وكان من نتائج التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الأحوال الديموغرافية وخاصة على معدل الوفيات ومتوسط عمر الإنسان حتى وصل في بعض الأقطار إلى (٧٠) سنة مع إن المعدل العام تجاوز (٦٢) سنة . إما الوفيات فقد أثرت في هبوطها استخدامات الطب والصحة العامة ووصل معدلها إلى (٩) بالإنف ، إما عن واقع الولادات فقد استمر بمعدلاته العالية من (٤٧) بالإنف في بداية الفترة حتى وصل الآن إلى ما يقارب (٣٧) بالإنف وكان معدل الوفيات في بداية الفترة ما يقارب (٢٣) بالإنف مما جعل معدل الزيادة الطبيعية يصل إلى ما يقارب (٢٨) بالإنف.

إن ما يميز هذه المرحلة على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو اقتراب القرية العربية من المدينة بفضل شبكات الطرق الواسعة والطرق الريفية وكذلك تتميز هذه المرحلة بأنها بدأت بنمو سريع ووصلت الآن إلى نمو سريع ولكن يتجه نحو التباطؤ.

تطور سكان الوطن العربي

بلغت تقديرات السكان في الوطن العربي خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ففي سنة ١٩٠٠ بلغ (٣٦,٥) مليون نسمة وبلغ سنة ١٩٥٠ (٧٤) مليون نسمة ، إما سنة ١٩٧٥ فقد بلغ (١٢٨) مليون نسمة ووصل عددهم عام ٢٠٠٠ ما يقارب (٢٨١,٨) مليون نسمة ومن المتوقع إن يصل عددهم عام ٢٠٢٥ ما يقارب (٤٠٠) مليون نسمة .

إما من ناحية التوزيع العددي لحجم السكان في الوطن العربي فقد احتلت مصر المركز الأول من ناحية عدد السكان حسب التقديرات فقد بلغ عدد السكان حوالي (٨٠) مليون نسمة تلتها السودان (٣٩) مليون نسمة وجاءت المغرب و الجزائر بعدها على التوالي بـ (٣٤) و (٣٣) مليون نسمة والعراق بالمرتبة الخامسة بعدد ما يقارب (٣٠) مليون نسمة

والسعودية (٢٥) مليون نسمة واليمن (٢٢) مليون نسمة وسوريا (٢١) مليون نسمة ، وتونس (١٠) مليون نسمة والصومال (٩) مليون نسمة وليبيا (٦) مليون نسمة وفلسطين (٤) مليون نسمة والكويت (٤) مليون نسمة وعمان (٤) مليون نسمة وبلغ عدد سكان في الأردن ما يقارب (٩) مليون نسمة، وفي لبنان بلغ (٤) مليون نسمة والإمارات (٨) مليون نسمة وفي قطر (٨٥٠) ألف نسمة والبحرين (٧٥٠) ألف نسمة وجيبوتي (٨٥٠) ألف نسمة وجزر القمر (٧٠٠) ألف نسمة.

أما الهرم السكاني للمجتمع العربي من ناحية تركيب السكان من حيث فئات السن الكبيرة والمحددة بـ اقل من (١٥) و(١٥ - ٦٤) (٦٥) فأكثر فيتنصف بارتفاع نسبة الأطفال وصغار السن فئة اقل من (١٥) وان ارتفاعها سيكون على حساب فئة الشباب والقادرين على العمل والتي تقل نسبتهم عن (٥٠%) في حين ترتفع عالميا أكثر من (٦٠%) ، أما فئة كبار السن والشيوخ (٦٥) فأكثر فهي ما زالت تشكل نسبة ضئيلة اقل من (٦%) أما في أوروبا الغربية فقد وصلت إلى (١٥%).

نمو السكان في العراق

يعد العراق احد الأقطار العربية وبالتالي فان ما مر به الوطن العربي من مراحل النمو السكاني قد مر به العراق وان الذي تأثر به العراق تاريخيا وتأثر به الوطن العربي كذلك قد اثر على النمو السكاني في هذا البلد فمنذ سقوط بغداد عام ١٢٥٨ على يد المغول ولحد الآن كان النمو السكاني سلبيا فبعد ذلك أصبح بطيئا ثم معتدلا وأصبح في القرن العشرين نمو سريعا متأثرا بالعوامل التي أثرت بالعموم على نمو سكان الوطن العربي خلال هذه المدة .

بلغ سكان العراق حسب تسجيل السكان سنة ١٩٢٧ (٢٩٦٨٠٥٤) وهذه أول محاولة لإحصاء السكان في الدولة العراقية الحديثة إغائه ، وفي عام ١٩٣٥ تم إجراء تسجيل السكان من جديد وبلغ عدد سكان هذا التسجيل (٣٢١٣١٧٤) نسمة وفي عام ١٩٤٧ جرت أول تجربة جادة لإجراء تعداد سكاني وبلغ عدد سكان العراق بموجب تعداد ١٩٤٧ (٤٨١٦١٨٥) نسمة ، ووصل عدد سكان العراق إلى (٦٣٣٩٩٦٠) نسمة عام ١٩٥٧ ، وفي التعداد التالي عام ١٩٦٥ بلغ عدد سكان (٨٠٩٧٢٣٠) نسمة ، وفي تعداد ١٩٧٧

بلغ عدد سكان (١٢١٢٩٤٩٧) نسمة ، وقد زاد عدد سكان العراق ووصل حسب تعداد عام ١٩٨٧ (١٦٣٣٥٠٠٠) نسمة ، إما في تعداد ١٩٩٧ فقد بلغ عدد سكان (٢٢٠٤٦٠٠٠) نسمة وحسب تقديرات وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٠٧ بلغ عدد سكان (٢٩٦٨٢٠٠٠) نسمة إما الآن فيقدر عدد سكان العراق حوالي (٣٥) مليون نسمة حسب بيانات وزارة التخطيط العراقية في عام ٢٠١٣ .

إن الزيادة الحاصلة في عدد السكان ناتجة عن التطور الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الزيادة السكانية هي الأخرى تسبب زيادة سكانية حتى وصل معدل نمو السكان حاليا إلى ٣% بينما ظل لفترة طويلة من عام ١٩٠٠ حتى ١٩٤٧ ١.٩% . أما ما يخص معدل المواليد فقد كان (٤٩.٩) بالآلاف ما بين (١٩٥٠-١٩٥٥) وانخفض ما بين (١٩٧٠-١٩٧٥) إلى (٤٧.٣) بالآلاف ووصل معدل الولادات الآن إلى (٣٧.٧) بالآلاف . أما الوفيات فقد كانت ما بين (١٩٥٠-١٩٥٥) (٢١.٩) بالآلاف وانخفضت ما بين (١٩٧٠-١٩٧٥) إلى (١٤.٦) بالآلاف وفي نهاية القرن الماضي بلغت (٦.٥) بالآلاف.

وقد احتلت العراق المرتبة الخامسة عربيا من حيث عدد السكان بعد مصر والسودان والجزائر والمغرب وبنسبة ٩% تقريبا من سكان الوطن العربي وهذا يجعل العراق بهذه المواليد العالية والذي صاحبه انخفاض في عدد الوفيات وبمعدل نمو سنوي قريب من ٣% بأنه يمر بالمرحلة الانتقالية وضمن الدول ذات المعدل المرتفع في نمو السكاني. إن النظرة إلى هذا التطور في حجم سكان العراق والذي وصل حاليا إلى ما يقارب ٣٥ مليون نسمة انه خلال ما يقارب ٣٠ سنة تضاعف حجم السكان إلى ضعفين وهذه الزيادة لم يكن توزيعها عدديا أو كثافيا بصورة منتظمة بين المحافظات العراقية أو حتى داخل كل محافظة . حسب تقديرات وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٠٧ كما في الجدول السابق فقد احتلت بغداد ما يقارب من الربع كنسبة من حجم السكان الكلي بعدد سكاني أكثر من ٧ مليون نسمة وجاء بعدها نينوى بـ ٢.٨ مليون نسمة ثم البصرة بـ ١.٩ مليون نسمة والسليمانية بـ ١.٨ مليون نسمة ثم بابل وذي قار وديالى واربيل والانبار والقادسية والنجف وبعدها تأتي المحافظات الأخرى .

" تقديرات السكان حسب المحافظات لسنة ٢٠٠٧ "

المحافظة	عدد السكان	النسبة %	المساحة/كم ^٢	الكثافة الحسابية
بغداد	٧١٤٥٤٧٠	٢٤.١	٦١٣	١١٦٥٦.٦
نينوى	٢٨١١٠٩١	٩.٥	٣٢٣٨.٠	٨٦.٨
البصرة	١٩١٢٥٣٣	٦.٤	١٩٠٧.٠	١٠٠.٣
السليمانية	١٨٩٣٦١٧	٦.٤	١٣٣٦٨	١٤١.٧
بابل	١٦٥١٥٦٥	٥.٦	٦٧٦٣	٢٤٤.٢
ذي قار	١٦١٦٢٢٦	٥.٤	١٣٦٢٦	١١٨.٦
ديالى	١٥٦٠٦١٢	٥.٣	٢٠٨١٣	٧٥.٠
اربيل	١٥٤٢٤٢١	٥.٢	١٣١٦٥	١١٧.٢
الانبار	١٤٨٥٩٨٥	٥	١٣٨٠٠٠	١٠.٨
صلاح الدين	١١٩١٤٠٣	٤	٢٩٢٧٩	٤٠.٧
النجف	١٠٨١٢٠٣	٣.٦	٢٧٨٥٥	٣٨.٨
واسط	١٠٦٤٩٥٠	٣.٦	١٧٠١٢	٦٢.٦
القادسية	٩٩٠٤٨٣	٣.٣	٨٥٠٧	١١٦.٤
كركوك	٩٠٢٠١٩	٣	١٠٣٩١	٨٦.٨
كربلاء	٨٨٧٨٥٩	٣	٥٠٣٤	١٧٦.٤
ميسان	٨٢٤١٤٧	٢.٨	١٤١٠٣	٥٨.٤
المتن	٦١٤٩٩٧	٢.١	٥١٠٠٠	١٢.١
دهوك	٥٠٥٤٩١	١.٧	١٠٧١٥	٤٧.٢
المجموع	٢٩٦٨٢٠٨١	١٠٠	٤٣١٦٩٤	٦٨.٨

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : العوامل المؤثرة في نمو السكان

اسم المحاضرة السادسة باللغة الانكليزية: Factors affecting population growth:

المحاضرة السادسة

العوامل المؤثرة في نمو السكان

يتحدد النمو السكاني بعاملين :

١. الزيادة الطبيعية وتنجم عن الفرق بين المواليد والوفيات .
٢. الهجرة وهناك نوعان من الهجرة هما الخارجية والداخلية .

أولاً: الولادات

تحدد الزيادة الطبيعية بالفرق بين الولادات والوفيات فان كانت الولادات اكثر من الوفيات كانت الزيادة ايجابية وان كانت الوفيات اكثر من الولادات كان النمو سالبا وبحسب معدل الولادات بالألف اي عدد المواليد لكل الف شخص من المجتمع السكاني . وكان معدل الولادات مع نهاية القرن الماضي قد بلغ بالنسبة للعالم ٢٧ بالألف وبلغ في الدول المتطورة ١٦ بالألف اما في الدول النامية فبلغ ٣١ بالألف، اوربا ١٤ بالألف، امريكا الشمالية ١٦ بالألف، وامريكا اللاتينية ٣٢ بالألف ، واستراليا ونيوزلندا ١٦ بالألف.

الخصوبة والانجاب :

يستعمل مصطلح الخصوبة في علم السكان للدلالة على العدد الفعلي للمواليد الاحياء اي انها عملية انجاب الاطفال فعلا وتستخدم الخصوبة للدلالة على التكاثر الفعلي للسكان. اما الانجاب هو قابلية المرأة على التولد في سن الحمل بغض النظر عن كونها زوجة او فتاة اي ان الانجاب يستخدم للدلالة على القوة الكامنة وتعد الخصوبة من بين ابرز القضايا السكانية التي اخذت الدول تعيرها اهمية بالغة منذ منتصف القرن الماضي واصبحت في نظر الحكومات ظاهرة ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فمنها ما يعد الخصوبة عاملا معوقا لتقدمها لا بد من العمل على الحد منها والى جانب ذلك هناك حكومات ترى في الزيادة السكانية عاملا مهما لتقدمها واستثمارها ولذلك وضعت خططا لتحقيق زيادة سكانية تسير حاجتها وتتفق مع مراحل تطورها.

وقد جرى العراف على ربط الخصوبة لا الرجل وذلك لسببين الاول ان المرأة هي وعاء الحمل وحاملة الجنين والثاني ان مدة الانجاب عند المرأة محدودة بسن البلوغ وسن اليأس وهذان السببان هما المحددان بالفعل للخصوبة وهما لا يتوفران بالصورة نفسها للرجال.

مقاييس الخصوبة

هناك عدة مقاييس ديموغرافية تداولها الباحثين على تحديد مستويات الخصوبة واتجاهها ومنها معدل الخصوبة العام ومعدل الخصوبة الكلي ومعدل التكاثر الاجمالي ومعدل التكاثر الصافي وبنسبة الاطفال الى النساء وفيما يأتي بعض هذه المقاييس :

١. معدل المواليد العام:

هو النسبة بين عدد المواليد الاحياء السنوي وجملة عدد السكان في منتصف العام لمنطقة جغرافية معينة وهو على النمو الاتي:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء في عام معين}}{\text{عدد السكان في منتصف العام}} \times 1000$$

مثال : بلغ عدد المواليد الاحياء في العراق (٨٥٠,٠٠٠) عام ٢٠٠٩ وقد بلغ عدد السكان في منتصف نفس العام (٢٩,٠٠٠,٠٠٠) نسمة ، جد معدل المواليد الخام .

$$= \frac{850000}{29000000} \times 1000 \text{ الحل: معدل المواليد الخام}$$

$$\text{معدل المواليد الخام} = 0,0293 \times 1000$$

$$\text{معدل المواليد الخام} = 29,3 \text{ بالآلف}$$

٢. معدل الخصوبة العام:

هو النسبة بين العدد السنوي للمواليد وعدد الاناث في سن الحمل (١٥ - ٤٩) سنة وهو على النحو الاتي :

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء في سنة ما لمجتمع معين}}{\text{عدد الاناث في سن الحمل في منتصف العام نفسه}} \times 1000$$

مثال: بلغ عدد المواليد الاحياء لسنة (٢٠٠٠) (٩٠٠٠٠٠٠) مولود وكان عدد النساء في منتصف نفس السنة قد بلغ (٥٠٠٠٠٠٠٠) نسمة في الفئة العمرية (١٥ - ٤٩) سنة جد المعدل الخصوبة العام

$$\text{معدل الخصوبة} = \frac{900000}{500000} \times 1000 \text{ الحل :}$$

$$\text{معدل الخصوبة العام} = 0,18 \times 1000$$

$$\text{معدل الخصوبة العام} = 180 \text{ بالألف}$$

وهناك عدة مقاييس اخرى:

العوامل المؤثرة على تباين الخصوبة

هناك عدة عوامل تؤدي الى التباين في معدلات الخصوبة وتحديد عدد المواليد واهم هذه العوامل :

١. العامل الاقتصادي: اثبتت الابحاث الاحصائية والاجتماعية وجود علاقة اكيده بين الفقر وارتفاع معدلات المواليد اي ان نسبة المواليد تهبط عادة بين العوائل ذات المستوى المعيشي العالي اي الميسورين وتزداد شيئاً فشيئاً بانخفاض مستوى المعيشة الفردي وانخفاض معدل المواليد مع ارتفاع الدخل يرافقه الوعي الثقافي لدى الافراد.

٢. **العامل الثقافي:** للعوامل الثقافية اثر واضح في معدلات المواليد اذ ان المرأة المتقفة اقل من زميلتها الجاهلة في انجاب الاطفال وينخفض عدد المواليد كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة فهناك اتجاه نحو الزواج المتأخر بين اكثر النساء تعلما ومن الملاحظ ان الابويين الاكثر تعليما اكثر ادارية في تنظيم الاسرة وتكون العلاقة عكسية بين معدل الخصوبة ونسبة النساء العاملات للحاجة للوقت والجهد في تربية الطفل.

٣. **العامل الاجتماعي:** ويقصد بالعوامل الاجتماعية والعوامل المرتبطة بحياة الفرد نفسه وطرق معيشته والعقائد والافكار التي تهيمن عليه فضلا عن اثر الدين والمعتقدات والآراء التي ورثها عن الماضي هذه كلها عوامل تكون شخصية والفرد تؤثر عليها وتحركها الواجهة التي ترغب فيها فنجد الخصوبة تتباين حسب اختلاف الدين والعادات والتقاليد وطرق المعيشة والافكار.

٤. **التحضر:** هناك علاقة عكسية بين الخصوبة والتحضر فالمجتمع الريفي يفضل الاسرة الكبيرة بينما المجتمع المتحضر يميل معظمهم الى تفضيل الاسرة الصغيرة فالمجتمعات الفلاحية تحتاج الى الايدي العاملة من الصغار لانهم عوننا للفلاح وخاصة في المجتمعات الفلاحية التقليدية.

٥. **عوامل اخرى:** مرتبطة بالزواج المبكر وكذلك انجاب اكثر عدد من المواليد من قبل الزوجة للتأثير على الزوج في الابقاء معها وعوامل مرتبطة بالعرق والطائفة وسياسة الدولة من ناحية تشجيع او تحديد الخصوبة.

ويمكن تحديد بعض السمات التي تميز مستويات الخصوبة في الدول النامية وكما يأتي:

- ١- تأثرت بعض دول العالم النامي التي تتميز بضخامة سكانها بانخفاض الخصوبة بنسب متفاوتة مثل الهند التي بلغ معدل المواليد فيها خلال عام ١٩٩٠-١٩٩٥ نحو ٢٨,٥ بالألف وهو اقل بكثير مما كانت الحكومة تأمله.

- ٢- ارتفاع نسبة النساء المتزوجات اللواتي لا يرغبن في انجاب المزيد من الاطفال وقد بلغت تلك النسبة ٣٠% في نيبال ٧٢% في كوريا مما ادى الى الاستمرار في انخفاض مستويات الخصوبة.
- ٣- زيادة درجة الارتباط في الدول النامية بين سلوك الخصوبة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والدينية والسياسية على نقيض الدول المتقدمة حيث يقل تأثير هذه العوامل.
- ٤- تزايد السياسات السكانية الحكومية المتجهة نحو تخفيض معدلات النمو اذ ان هنالك رغبة متزايدة بين الحكومات لتخفيض معدل النمو حيث يعيش نحو ٨١% من سكان العالم النامي في دول اعلنت حكوماتها ان نمو سكاني اقل هو المرغوب فيه كما في الصين.
- ٥- تتوع سبل معالجة الخصوبة المرتفعة من خلال دعم برامج تنظيم الاسرة وبعد مؤتمر السكان العالمي الذي انعقد في بخارست عام ١٩٧٤ ركزت الدول النامية على اهمية التنمية الاجتماعية- الاقتصادية بوصفه عاملا مؤثرا في خفض الخصوبة.
- ان ارتفاع مستويات الخصوبة لها اثار ضارة على صحة الامهات والاطفال بالإضافة الى اثارها السلبية على نطاق وحدة الاسرة وفيما يأتي ابرزها:
- ١- اضعاف المقدرة على تأمين مستوى معيشي جيد لأفراد الاسرة.
- ٢- الحد ممن امكانية فتح مجالات التفاعل الاجتماعي الاقتصادي للمرأة خارج محور الاسرة.
- ٣- تقليل امكانية تأمين رعاية صحية جيدة للأطفال في الاسرة.

-
- ١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .
- ٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨
- ٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية : الوفيات

اسم المحاضرة السابعة باللغة الانكليزية: Deaths

المحاضرة السابعة

ثانيا: الوفيات

عرفت منظمة الصحة العالمية الوفاة :

هي الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في اي وقت بعد حدوث الولادة الحية (توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء) ،الوفيات من الظواهر الديموغرافية والجغرافية المهمة والمؤثرة في توزيع السكان ونموهم وتركيبهم ويؤدي تباين ظروف البيئة والحالة الاجتماعية الى تباين معدلات الوفيات من بلد لآخر ومن منظمة الى اخرى داخل القطر الواحد ففي البلاد الزراعية اقتصاديا واجتماعيا يرتفع فيها معدل الوفيات على عكس الدول المتقدمة صناعيا حيث ينخفض فيها المعدل المذكور ففي بنغلادش يبلغ معدل الوفيات ٢٨,١ بالآلاف وفي حين ينخفض في اليابان الى ٦,٥ بالآلاف.

والوفيات عنصر مهم يؤثر في السكان فهم يزيدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون نقصا طبيعيا بالوفيات ولا تقتصر اهمية الوفيات في ضبط عدد السكان النهائي فقط بل تتعدى ذلك الى تكوين السكان انفسهم من حيث فئات العمر والجنس ففي بعض انماط السكان تزداد وفيات الاطفال وصغار السن عامة وفي بعضها تزداد وفيات كبار السن واحيانا يكون الذكور اكثر تعرضا للموت من الاناث وبعض الشعوب تهمل اطفالها من الاناث فتزداد الوفيات بينهن وقد ترتفع الوفيات بين الاقلية العنصرية اذا كانت من السود او الملونين والاقليات القومية ايضا لانخفاض مستويات دخولها وبالتالي المستوى الاقتصادي والاجتماعي . ولكن على العموم فأن اتجاهات الوفاة دائما في هبوط تدريجي يخضع في ظروفه المختلفة الى درجة التقدم الاجتماعي والتكنولوجي باستثناء ما تحدثه الحوادث الفجائية كالحروب والزلازل والبراكين والفيضانات والمجاعات التي تحدث خلا في مستوى معدل الوفيات.

طرق قياس الوفيات :

١- معدل الوفيات الخام

وهو من اكثر المعدلات او المقاييس شيوعا حيث يمثل نسبة جميع الوفيات المسجلة خلال السنة معينة من عدد السكان الكلي والصيغة الرياضية لهذا المعدل كما يلي:
عدد الوفيات المسجلة خلال العام

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات المسجلة خلال العام}}{\text{عدد السكان في منتصف العام}} \times 1000$$

ومن مزايا هذا المقياس ان يوضح مستوى الوفيات للمجتمع بأكمله على الرغم من اختلاف هذه النسبة ما بين الفئات العمرية المختلفة وكذلك بين الجماعات المكونة للمجتمع.

٢. معدل الوفيات الاطفال الرضع .

وهذا المعدل يدخل ضمن المعدلات الخاصة والتفصيلية حسب فئات العمر والجنس وهو معدل وفيات الاطفال من يقل عمرهم عن السنة بين كل الف مولود حي في العام ويمكن صياغته إحصائيا :

$$\text{معدل وفيات الاطفال الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الاطفال بعمر اقل من سنة}}{\text{عدد المواليد الاحياء لنفس السنة}} \times 1000$$

ويعتبر هذا المعدل للوفيات الرضع دليلا معبرا عن ظروف مستوى المعيشة والظروف الصحية العامة السائدة في مجموعة من السكان ويوجد ايضا مقاييس اخرى لقياس معدل الوفيات وهي اكثر تفصيلا منها معدلات بحسب العمر والنوع وكذلك بحسب السبب و معدل الوفيات حسب المهنة .

اسباب الوفيات :

ان الاتجاه السائد لمعدل الوفيات الخام عالميا هو الانخفاض اذا لم تحصل حوادث فجائية لكنه يختلف من مجتمع الى اخر لكن الانسان مهما طال عمره لكنه في النهاية سيموت فهناك اسباب داخلية تتعلق بالجوانب الوراثية اذ تنتقل الامراض من الجد الى الاب ثم الى

الاحفاد، وهناك اسباب خارجية تتعلق بالحوادث التي تصيب الانسان، ويمكن اجمال اسباب الوفيات ما يلي:

١- الامراض:

تمكن العلم من ازالة خطر كثير من الامراض التي كانت تهدد الانسان وخاصة الاطفال ويفضل تقدم الطلب الوقائي والعلاجي واكتشاف الكثير من الامصال والمضادات الحيوية ولكنه لم ينجح بعد في علاج امراض الشيخوخة ولذلك كانت وفيات الاطفال ومتوسطي الاعمار اكثر انخفاضاً من وفيات الشيوخ ويمكن تقسيم الامراض المسببة للوفاة الى مجموعات الاتية :

البيولوجية [امراض القلب، السكر ، السرطان]

الاجتماعية [السل ، النزلات المعوية ، فقر الدم]

المعدية [الكوليرا ، التيفوئيد]

وتختلف هذه المجموعات المرضية في التأثير على معدلات الوفيات من مجتمع سكاني الى اخر حيث نلاحظ ان امراض القلب والسرطان تنتشر في المجتمعات الصناعية في حين تنتشر الامراض الطفيلية والامراض المعوية وامراض الطفولة وسوء التغذية والامراض التي تصيب الامهات اثناء فترة الحمل في المجتمعات النامية . وكذلك تباين الامراض المسببة للوفاة ما بين الفئات العمرية للسكان من اطفال وشباب وشيوخ.

٢. انخفاض دخل الفردي :

يؤثر انخفاض مستوى المعيشة في نوعية الغذاء الذي يستطيع الفرد الحصول عليه وفي نوعية السكن ونمطه وفي فرص التعليم وفي إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والعلاجية . فقد ظهر ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين معدلات الوفيات ومتوسط دخل الفردي فكلما انخفض الدخل الفردي ارتفع معدل الوفاة لاسيما وفاة الاطفال .

٣. الحوادث الفجائية :

من اسباب الوفيات الاخرى الحوادث الفجائية وهذه تصيب المجتمعات المتطورة والمتخلفة وتتمثل بالحروب والزلازل والبراكين والفيضانات والحرائق والمجاعات والدهس . وعلى الرغم ان جميع المجتمعات السكانية معرضة لهذه الحوادث لكنها تختلف فيما بينها في الاستعداد لمواجهة هذه الحوادث والتقليل من خسائرها المادية والبشرية.

الزيادة الطبيعية

تمثل الزيادة الطبيعية الفرق بين مجموع المواليد والوفيات وهي اما عدديا او نسبيا وفي الحالة الاخيرة تكون النسبة الى مجموع السكان على اساس مؤوي او الفتي بالإشارة الى سنة معينة واحيانا يطلق عليه النمو الطبيعي او ما يسمى ميزان المواليد والوفيات، ومعدل الزيادة الطبيعية هو نسبة زيادة المواليد على الوفيات الى متوسط عدد السكان في الحقبة المرصودة ويمكن حسابه بحسب الصيغة الاتية :

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان منتصف العام}} \times 1000$$

مثال : بلغ عدد المواليد في سنغافورة [٤٣٨٨٩] عام ١٩٨٧ وبلغ عدد الوفيات في نفس العام (١٣١٧٣) وكان عدد السكان في منتصف العام (٢٦١٣٠٠٠) نسمة جد معدل الزيادة الطبيعية الخام.

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = 1000 \times \frac{13173 - 43889}{2613000}$$

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = 1000 \times \frac{30716}{2613000}$$

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية الخام} = 1000 \times 0,011 = 11,7 \text{ بالألف}$$

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية : الهجرة

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الانكليزية : immigration

المحاضرة الثامنة

ثالثا: الهجرة (الحركة المكانية للسكان)

مفهومها:

تعرف الهجرة بانها حركه انتقال السكان من ارض تدعى مكان الاصل الى اخرى تدعى مكان الوصول ويتبع ذلك الانتقال تبدل محل الإقامة اي هي انتقال السكان من منطقته جغرافية الى اخرى وتكون عادة مصحوبة بتغير محل الإقامة ولو لفترة محدودة وهو امر ينطبق على السكان المستقرين الذين لهم محلات اقامة ثابتة.

ومن العوامل الاساسية التي تؤدي الى الهجرة عوامل جذب وعوامل طرد فعوامل الجذب تجتذب السكان المكان فيتوجهون اليه المهاجرين وعوامل الطرد تدفع السكان الى ترك المكان والهجرة منه.

هناك نوعان من الهجرة وهي :

١. الهجرة الداخلية: وهي التي تتم من منطقته لأخرى في دولة ما دون عبور الحدود السياسية للدولة.

٢. الهجرة الخارجية: وتسمى ايضا الهجرة الدولية وهي التي يعبر فيها المهاجر الحدود السياسية لدولة ما او اكثر في انتقاله.

لا يمكن اعتبار حركات الرعاة الفصلية وفي الزراعة المنتقلة وانتقال الاف المسلمين لأداء فريضة الحج السكن واماكن العمل كلها او تصنيفها ضمن الهجرة ولكنها تدخل في تحركات السكان .

- الفرق بين الهجرة والنزوح

هناك اوجه تشابه بينهما وهناك ايضا اختلافات في الخصائص ما بين الهجرة والنزوح وهي

١. التشابه : من اوجه التشابه توجد تنقلات وتحولات لعدد كبير من الافراد واستقراهم في

بلاد اجنبية ويقطعون مسافات ويمكثون مددا متفاوتة تتراوح بين بضعة اشهر او سنين او بصورة نهائية.

٢. **الاختلاف:** من اوجه الاختلاف ان اسباب الهجرة دائمية او قريبة من الدائمة كقلة الاراضي الزراعية او قلة الاجور. اما اسباب النزوح استثنائية وهي حوادث لا تتكرر ولا تتجدد في الغالب كالزلازل والبراكين والحروب وغيرها.

اما اوجه الاختلاف الاخرى فالهجرة انتقال وتحول اختياري من قبل افراد يرغبون في تحسين احوالهم الذين يعملون بوعي وادراك اما النزوح فيحدث بصورة عامة ضد اولئك الذين يهتمهم الامر ومن اجل هدف واحد هو انقاذ حياتهم. كذلك الهجرة تكون لأعداد قليلة من السكان بينما النزوح يكون لعدد كبير واحيانا يكون اجلاء منطقة كاملة من سكانها.

خواص الهجرة :

يتصف المهاجرون بخصائص عديدة ابرزها ما يأتي ::

١. كلما زادت المسافة بين محل الميلاد ومحل الاقامة الجديد زادت نسبة الذكور وكلما زادت المسافة تقل واذا قصرت المسافة كانت اكبر.
٢. تتركز النسبة العظمى من المهاجرين عادة في فئات السن (١٥ - ٣٥) سنة وتقل في فئات السن الاخرى.
٣. يفوق عدد الذكور عدد الاناث فوق سن ٣٥ سنة.
٤. يفوق عدد الاناث عدد الذكور تحت العشرين وتمتاز النساء عادة بالهجرة القصيرة الحج وكذلك الامر بالنسبة لرحلة العمل اليومية التي يقطعها بعض الناس بين المحلات .
٥. يكون الشيوخ وكبار السن اقل ميلا للهجرة من الشباب.
٦. ان درجة تعليم المهاجرين اعلى من درجة تعليم غير المهاجرين في المتوسط.
٧. سكان الحضر اقل رغبة في الهجرة من ابناء الريف وتكون الهجرة من الريف الى المدينة ويكون معظمهم من القادرين على الانجاب.

الهجرة الداخلية

وهي احد انواع الهجرة وتعني (انتقال السكان من منطقة الى اخرى داخل الدولة الواحدة).

هذه الهجرة تكون اسهل من الهجرة الدولية بحكم الانتقال يكون المسافة قصيرة ومشاكل الخروج والدخول من دولة لأخرى لا تعترض المهاجر داخليا ، اضافة الى ان الاستعداد النفسي للهجرة داخليا يكون اكثر وان مشكلة اللغة لا تواجه المهاجرين داخليا بينما نكون احدى المشاكل التي تواجه المهاجرين دوليا . لهذا نجد ان حجم الهجرات الداخلية تكون اكبر من حجم الهجرات الدولية

خصائص الهجرة الداخلية:

١. قصر المسافة التي يقطعها المهاجر داخليا.
٢. تكون تيارات الهجرة الداخلية متقابلة وتأخذ اتجاهات عكسية.
٣. معظم المهاجرين تكون اعمارهم في نهاية سن المراهقة واول سن الرشد.
٤. قد تكون الهجرة الداخلية منظمة (يقوم بالتنظيم شركة او حكومة) وقد تكون عشوائية.

مصادر بيانات الهجرة الداخلية

هناك ثلاثة مصادر لبيانات الهجرة وهي ::

١. التعداد
٢. سجل السكان
٣. المسح بالعينة

طرق قياس الهجرة الداخلية

اولا : الطريقة المباشرة

لقياس حجم الهجرة الداخلية بالمقياس المباشر توجه اربعة اسئلة في التعداد وهي :

١. اين ولدت ؟ اي تحديد محل الميلاد .
 ٢. اين كنت قبل خمس سنوات من التعداد .
 ٣. ماهي المدة التي مضت على سكناك هنا (في مكان التعداد)
 ٤. اين كنت تسكن قبل المجيء الى هذا المكان (مكان التعداد)
- ومن خلا الاجابة على هذه الاسئلة يمكن تصنيف السكان مجموعتين :

المهاجرين ، وغير المهاجرين (اي المقيمين)

فالمهاجرون هم الاشخاص المعدودين في مكان يختلف عن مكان ولادتهم، او الاشخاص الذين يكون مكان اقامتهم الاخير يختلف عن مكان تسجيلهم في التعداد. او الذين اقاموا في مكان التعداد لمدة نقل عن اعمارهم او اولئك الذين اقاموا منذ عدة سنوات في مكان يختلف عن مكان اقامتهم يوم التعداد.

ثانيا : الطريقة غير المباشرة

ويمكن حساب الهجرة بالمقياس الغير المباشر بالطرق الاتية:

١. بواسطة الاحصاءات الحيوية:

وذلك بحساب الفرق بين الزيادة الكلية للسكان والزيادة الطبيعية وتعتمد هذه الطريقة على مصدرين احصائيين هي تعدادات السكان لحساب الزيادة الكلية في كل فترة تعدادية والاحصاءات الحيوية لحساب الزيادة الطبيعية في الفترة ذاتها.

٢. بواسطة محل الميلاد والاقامة:

تعتمد هذه الطريقة على مصدر احصائي واحد هو تعدادات السكان وتستخدم في هذه الطريقة جداول محل الميلاد مقارنة بمكان الاقامة وقت التعداد . ومن عيوب هذه الطريقة :

أ. احصاءاتها لا تتضمن الوفيات بين المهاجرين .

ب- يصعب معرفة عدد مرات التحرك في الفترة بين التعدادين.

ج- تعذر معرفة زمن الهجرة على وجه التحديد .

د- عدم دقة بيانات محل الميلاد بسبب تغير الحدود الادارية .

٣. طريقة نسبة البقاء:

وتتم هذه الطريقة بحساب وتتبع فئة عمرية من السكان بحساب الفترة الفاصلة بين التعدادين وفي هذه الطريقة تعتبر كل فئة مجموعة قائمه بذاتها و بذلك يمكن احتساب عدد السكان الباقين على قيد الحياة في كل فئة عمرية من فئات السكان على افتراض بقائهم في نفس محل اقامتهم اي لم يحدث تحرك سكاني بينهم الى مجتمع اخر.

وباستبعاد عدد الوفيات التي حدثت في كل فئة تحصل على حجم الفئة المتوقع التعداد التالي وان الفرق بين هذ العدد المتوقع والعدد الفعلي لسكان منطقة معينة عن طريق التعداد يدل على حجم الهجرة الصافية بافتراض عدم وجود اخطاء في التعداد.

- معدلات الهجرة الداخلية

يمكن تمييز اربعة معدلات للهجرة واما يأتي :

١. معدل الهجرة الوافدة (الداخلة)

وهو النسبة ما بين عدد المهاجرين الوافدين الى المنطقة خلال مدة محددة وبين جملة عدد السكان في منتصف المدة ومعادلته كالآتي :

$$\text{معدل الهجرة الوافدة} = \frac{\text{عدد المهاجرين الداخلين الى المنطقة}}{\text{عدد سكان المنطقة في منتصف المدة}} \times 10000$$

٢. معدل الهجرة المغادرة (الخارجة)

وهو النسبة ما بين عدد المهاجرين المغادرين من المنطقة خلال مدة محددة وبين جملة عدد السكان في المنتصف المدة ومعادلته كالآتي :

$$\text{معدل الهجرة المغادرة} = \frac{\text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{\text{عدد سكان المنطقة منتصف المدة}} \times 10000$$

٣. معدل الهجرة الصافية.

وهو النسبة ما بين الفرق بين عدد المهاجرين الى المنطقة وعدد المهاجرين من المنطقة الى جملة عدد السكان في منتصف نفس المدة ومعادلته كالآتي :

$$\text{معدل الهجرة الصافية} = \frac{\text{عدد المهاجرين الى المنطقة} - \text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{\text{عدد سكان المنطقة في منتصف المدة}} \times 10000$$

٤. معدل الهجرة الكلية.

وهو النسبة ما بين مجموع عدد المهاجرين الى المنطقة وعدد المهاجرين من المنطقة الى جملة عدد سكان المنطقة ومعادلته كالآتي :

$$\text{معدل الهجرة الكلية} = \frac{\text{عدد المهاجرين الى المنطقة} + \text{عدد المهاجرين من المنطقة}}{\text{عدد سكان المنطقة منتصف المدة} \times 10000}$$

العوامل المؤثرة في الهجرة الداخلية .

العامل الجغرافي ويشمل:

أ. حجم الدولة: كلما كانت الدولة عظيمة المساحة وتحتوي على اقاليم مناخية ونباتية وموارد اقتصادية متعددة ساعدت على تمهيد المسرح الجغرافي لتحركات السكان الداخلية فالأقطار الكبيرة الحجم تنتشط فيها الهجرات الداخلية بينما الدول الصغيرة لا تجد بديلا لها سوى الهجرة الخارجية فمثلا نجد ان خمس سكان الولايات المتحدة يغيروا مساكنهم كل عام

ب- المسافة : تؤثر المسافة تأثيرا كبيرا في حركة الهجرات الداخلية واتجاهاتها بالإضافة الى ما تحدده عوامل الطرد والجذب من تأثير في اتجاه تيارات الهجرة فأن عامل المسافة يؤدي دورا في تحديد هذا الاتجاه ويلاحظ وجود ارتباط عكسي بين الهجرة والمسافة ويتجه اغلب المهاجرين لمسافة قصيرة .

٢- العامل الاقتصادي: يلاحظ ان الهجرة من اقليم لآخر او من محافظة الى اخرى داخل الدولة الواحدة قد يرتبط بالموارد الاقتصادية المتوفرة في هذا الاقليم او ذاك . ومعظم الهجرات الداخلية اليوم هي من الريف حيث تكمن عوامل الطرد الى المدن التي تتوفر فيها عوامل الجذب لاسيما الصناعة التي تجد رصيذا ضخما من العمال في الريف المجاور . اي ان الهجرة الداخلية مرتبطة بالوضع الاقتصادي العام فكلما ازداد الطلب على الايدي العاملة ازدادت حركة المهاجرين من الريف الى المدينة .

٣- العامل الديموغرافي: يتمثل هذا العامل بالزيادة الطبيعية ويربط بعض الباحثين بين ارتفاع نسبة الانجاب والزيادة الطبيعية في الريف وبين قلتها في المدن وما يترتب على الفرق بين الزيادة الطبيعية في المكانين من الهجرة ابناء الريف الى المدن .

٤. السياسة السكانية للدولة: تسير سياسة الهجرة الداخلية في بعض الدول نتيجة لخطة تفعلها الدولة التي تشرف على تنفيذها بما يتفق مع برامج تطورها الاقتصادي .. مثل قيام الاتحاد السوفيتي السابق على تنظيم الهجرة الى سيبيريا لتعميرها .

نتائج الهجرة الداخلية

١. للهجرة الداخلية اثار اقتصادية ايجابية وسلبية في منطقتين الاصل والوصول للتغير الحاصل في تركيب العمالة الزراعية في المناطق الريفية الطارده لسكانها بشدة مما يؤثر تأثيرا سلبيا في كفاءة العمل الزراعي غير ان الهجرة من الريف الى المدن ليست في كل الاحوال ذات اثار سلبية بل قد تكون نافعة بوصفها تساعد على تخفيف البطالة في الريف لسد عجز المناطق الصناعية بالعمالة.

٢. تتمخض من الهجرة الداخلية توسع المدن وازدياد عدد سكانها وترتب على ذلك اتساع مساحات المدن والضغط الذي يشكله هؤلاء العمال على المدن اذ انهم يرهقون المرافق الخدمية في المناطق الحضرية ويجعلونها غير قادرة على خدمة السكان الاصليين فضلا عن قصورها عن استيعاب الوافدين.

٣. ظهور الكثير من المشاكل في المدن وخاصة تلك التي زادة كثافتها السكانية كمشكلات عدم الانسجام ومشكلات الاسكان والمواصلات والصحية العامة وتعليم والأندية ودور الرعاية الاجتماعية وباقي مؤسسات الخدمة العامة وتوفير هذه الخدمات يكلف الدولة مبالغ اضافي هائلة.

٤. ضعف الروابط الاجتماعية للفرد المهاجر وانتشار التيارات الشاذة وارتفاع الجرائم والسرقة والتسول المرتبط الى حد ما الى الازدحام السكاني متفاعلا مع عوامل اجتماعية اخرى.

٥. نتائج الديموغرافية حيث تؤدي الهجرة الى تغير نسبة النوع في المجتمعين الطارد والجاذب حيث يؤلف الشباب الذكور الجزء الاعظم من المهاجرين . وهذا يؤدي الى تغير في النسب لفئات عمرية محددة حيث ترتفع نسبة صغار السن بين المهاجرين من الارياف الى المدن كما يأخذ الهرم السكاني شكلا مخالفا لما كان عليه في المدن السابقة للهجرة.

على العموم ان للهجرة الداخلية نتائج ايجابية وسلبية على الريف والمدن وكليهما يتأثر بهذه النتائج.

- انواع الهجرة الداخلية :

١. الهجرة من اقليم الى اخر ومن محافظة الى اخرى داخل الدولة الواحدة.
٢. الهجرة من الريف الى المدن وقد حدثت مثل هذه الهجرة في النصف الثاني من القرن العشرين.

- الهجرة الدولية

مفهومها : هي الهجرة الخارجية او الهجرة الدولية والتي يعبر فيها المهاجر الحدود السياسية لدولة ما او اكثر في انتقاله .فالهجرات الدولية هي الهجرات الخارجية التي شهدت تحركات السكان عبر الحدود السياسية.

في الغالب تكون الهجرة الخارجية اصعب من الهجرة الداخلية بسبب :

١. تكون المسافة المقطوعة في الهجرة الدولية طويلة في الغالب .
 ٢. تعرض المهاجر الدولي مشاكل الخروج والدخول من دولة لأخرى .
 ٣. تواجه المهاجر الدولي مشكلة اللغة التي لا تواجه المهاجرين داخليا .
 ٤. الاستعداد النفسي للهجرة الدولية غالبا ما يكون اقل من الهجرة الداخلية .
 ٥. يواجه المهاجر الدولي مسألة التكيف مع المجتمع الجديد حيث سيواجه مصاعب وعقبات من جراء العلاقات الجديدة التي تنشأ بين القادمين الجدد والسكان الاصليين .
- للحجرة الدولية اهمية ديموغرافية اكبر من الهجرات الداخلية لانها تعني اما الزيادة او النقصان في سكان الدولة فنجد ان الهجرة الدولية ساهمت بنمو سكان الولايات المتحدة بأكثر من ٣٠% وفي امريكا اللاتينية ١٥% وفي كندا ٦٠% وفي استراليا.
- المصادر التي يمكن طرقها الحصول على المعلومات المتعلقة بالهجرة الخارجية .

تستمد الهجرة الدولية بياناتها من سجلات الهجرة عند حدود الدول وان الاعتماد على هذه السجلات لا يؤدي الى الحقيقة ذلك لا نها لا تتضمن سوى بعض الحقائق عن المهاجرين وكونها انية تسجل حالة المهاجر في اثناء عبورها الحدود دون اعتبار للتغير الوظيفي والاجتماعي الذي سيطراً عليه في الدولة المستقبلية .وعموماً توجد عدة مصادر يمكن عن طريقها الحصول على المعلومات المتعلقة في بالهجرة الخارجية وهي :

١. احصاءات الموانئ البحرية حيث تقدم كشوفات بأسماء المسافرين على السفن الداخلة.
- ٢- احصاءات الحدود البرية وتكون اقل دقة من الموانئ.
٣. جوازات السفر وهذا من المصادر القديمة لمعرفة عدد المهاجرين.
٤. سجل السكان وينتج عنه احصاءات على اساس الوثائق التي تبين الهدف من الرحلة.
٥. احصاءات المطارات الجوية وهم القادمين عن طريق النقل الجوي .

دوافع الهجرة الدولية :

هناك نوعان من الهجرة الدولية بحسب مدة الإقامة وهما اما ان تكون هجرة دائمية ودون رجعة اي مدى الحياة وهجرة اخرى مؤقتة لفترة محدودة ومع اختلاف مدة الإقامة في الهجرة الدولية لكنها جميعاً تخضع لعدم القناعة بما هو موجود وهذا الذي يحفز الناس ليفتشوا عن جهة اخرى ومعظم الباحثين يعتبرون ان الحافز الرئيسي هو عدم رضا الافراد عن اوضاعهم الاقتصادية وعموماً يمكن تصنيف دوافع الهجرة الى ما يأتي :

١. **اختلال واضطراب التوازن الاقتصادي القائم:** حيث يأخذ توزيع السكان عالمياً وحركتهم حسب ما يشكل اي نشاط والمهن المتصلة به من اساس اقتصادي ويرتبط هذا التوزيع بمناطق النشاط الاقتصادي الاساسي

٢. **تأثير قوى الطرد والجذب:** تتعاون قوى الطرد والجذب في تشكيل نمط الهجرة وتحديد احجامها واتجاه تياراتها ووراء هذه القوى دوافع اقتصادية وسياسية وديموغرافية

٣. **الدوافع النفسية:** ومنها البحث عن الحرية الدينية والسياسية والفرار من الاضطهادات وكذلك عامل نفسي اخر هو الارتباط بالجماعة. وهناك عوامل اخرى متداخلة مع ما ذكر من عوامل ساهمت في قيام الهجرة الدولية مثل النمو السكاني الهائل في البلدان النامية

والنظم التعليمية وتطور وسائل الاتصالات وارتفاع الدخل لدى الاسر المهاجرة واتساع الهوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

- نتائج الهجرة الدولية

١. **النتائج العددية والنتائج الناجمة عن التغيير المكاني:** وهي ان المناطق المستقبلية للمهاجرين تحتضن اعداد جديدة من السكان ثم تتسع المدن وتستغل اراضي جديدة وتسجل الاحصاءات تغير اعداد السكان وزيادة كثافتها وعلى العكس فان الاماكن الطاردة تشهد انكماشاً في عدد سكانها واضمحلالاً في عدد مدنها وفقراً في ريفها.

٢. **النتائج الديموغرافية:** تؤدي الهجرة الى تغير نسبة النوع في المجتمعين الطارد والجاذب كما يأخذ الهرم السكاني شكلاً مخالفاً لما كان عليه في الفترة السابقة للهجرة وقد يتخذ شكلاً غريباً.

٣. **النتائج البيولوجية:** وهذه النتائج تحدث نتيجة الاختلاط بأناس كثيرين ومختلفين في البيئة الجديدة مما يؤدي الى تغيرات في الاحفاد نتيجة لهذا الاختلاط . اضافة الى تغيرات في صحة الافراد ومقاومة الامراض وانتشار امراض جديدة غير معروفة.

٤. **النتائج السياسية والعنصرية (مشاكل الاحتكاك):** بسبب اختلاف طرق المعيشة بين الجماعات البشرية قد يؤدي هذا الى الاحتكاك وبعض المشاكل وقد يصادفون بعض المشاكل المتعلقة العنصرية واللغوية ومشاكل تتعلق بالدين والسياسة كسياسة التمييز العنصري.

٥. **النتائج الاقتصادية:** ومن النتائج الاقتصادية انتقال رؤوس الاموال من مكان لآخر وما يتبع ذلك من تغير الوضع الاقتصادي على المكانين في طرفي الهجرة.

- طبيعة الهجرات الدولية في الوقت الحاضر

اختلفت الهجرات الدولية التي حدثت عقب الاكتشافات الجغرافية والتي تمت في عصر النهضة عن الهجرات القديمة في إنها كانت حركات فردية وليست هجرات قبلية أو جماعية وان معظم هذه الهجرات كانت اختيارية . أما حديثاً فقد تغير طابع الهجرة الدولية

فأصبحت أكثر تنظيماً نتيجة للعقبات التي وضعتها الدول سواء كانت الولايات المتحدة أو استراليا والدول الأخرى ونتيجة للاتفاقات التي أبرمت بين الدول والهجرة بين القارات هي اليوم أقل ومقتصرة على العمال والفنيين وموظفي إدارة المؤسسات التجارية والاقتصادية والمزودين برؤوس أموال كافية وكذلك التجار.

تيارات الهجرة الدولية :

١-الهجرات الأوربية :

أ - الهجرات الأوربية في ما وراء البحار: وهي الهجرة باتجاه العالم الجديد بعد اكتشافه منذ بداية القرن السادس عشر وقدروا بـ (٦٠) مليون.

ب- الهجرة داخل القارة الأوربية: وهي الهجرة التي حدثت داخل القارة بسبب الثورة الصناعية وكذلك الحرب العالميتين الأولى والثانية وما نتج عنها من تبدلات سياسية وتغير في الحدود السياسية.

٢-الهجرات الآسيوية :

وهي هجرة ضئيلة بالقياس إلى الحجم السكاني الكبير ويقدر عدد الآسيويين الذين يعيشون خارج بلدانهم ٢٠ مليون ، وأهم الدول المصدرة للهجرة فهي الصين ، الهند ،باكستان ، اليابان، كوريا، وأهم الدول المستقبلة فهي الملايو، بورما، سيلان، تايلاند، اندونيسيا، وكذلك هجرة اليهود إلى فلسطين.

٣- الهجرات الإفريقية :

وهي هجرات خرجت من القارة وتشمل الزوج عن طريق تجارة الرقيق وقدر عددهم بـ (٢٠) مليون نسمة وكذلك الذين خرجوا لدوافع اقتصادية وسياسية من بلاد المغرب العربي إلى فرنسا وهناك هجرات استقبلتها إفريقيا ومنهم العرب سواء قبل الإسلام أو بعد ظهوره ومصدرها جزيرة العرب والهنود الذين جلبوهم البريطانيون وكذلك الأوربيون الذين جاءوا على شكل مستعمرين واستوطنوها وهجرة الثالثة هي الهجرة للأيدي العاملة داخل القارة .

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان ، الجزء الأول والثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية : التوزيع الجغرافي للسكان

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الانكليزية: Geographical distribution of population:

المحاضرة التاسعة

التوزيع الجغرافي للسكان

إن التوزيع الجغرافي للسكان يختلف في اغلب الأقطار العالم من منطقة لأخرى، فنجدهم ينتشرون في منطقة وأحيانا في مناطق أخرى، إذ توجد مناطق حضرية حديثة كبيرة الحجم لا تشغل إلا مساحات محدودة من الأرض بينما توجد مساحات واسعة من الجبال والصحاري تقل فيها كثافات السكان إلى درجة كبيرة بحيث يصل إلى شخص أو اقل في الكيلو متر المربع الواحد وبالإضافة إلى تباين توزيع السكان العالم بين منطقة وأخرى فان توزيعهم يكون غير منتظم، ذلك لان الصورة العالمية لتوزيع السكان معقدة للغاية ومع تميزها بدرجة من الثبات النسبي إلا أنها دائمة التغير في تفاصيلها ولا شك في أنها ستشهد تغيرا ملموسا.

وليس أدل على عدم انتظام في توزيع السكان من إن حوالي نصف سكان العالم (سكان جنوب شرق آسيا) يعيشون فوق ١٠% من المساحة المعمورة وان خمس سكان العالم (سكان أوروبا بما فيهم سكان روسيا الأوروبية) يعيشون فوق ٥% من المساحة المعمورة أيضا.

ويمكن تقسيم اليابس من الكرة الأرضية بصفة عامة إلى قسمين :

١ - المعمور ٢ - اللامعمور

ويصعب وضع حدود دقيقة بين المعمور واللامعمور، ويتخلل المعمور جيوب صغيرة غير معمورة ويعمل الإنسان باستمرار على دفع حدود المعمور على حساب اللامعمور، وتقدر مساحة المعمور بحوالي ٣٠% من جملة مساحة اليابس.

ويمكن تقسيم مناطق التوزيع الجغرافي للسكان إلى ثلاثة نطاقات :

١- نطاق التركيز السكاني الرئيسي .

٢- نطاق التركيز السكاني الثانوي .

٣- نطاق اللامعمور (الخالي من السكان تقريبا)

أولا- نطاق التركيز السكاني الرئيسي :

بالإمكان تمييز ثلاث مناطق سكانية داخل هذا النطاق:

١- آسيا الموسمية :

وتضم القسم الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب من قارة آسيا وتشمل: الصين واليابان وكوريا والهند الصينية وتايلاند وبورما وماليزيا واندونيسيا والفلبين وسيلان وشبه جزيرة الهند وبنغلادش وشمال فيتنام. ويضم هذا الإقليم أكثر من نصف سكان العالم، ويشغل ٦٠% من سكانه بالزراعة على رقعة ١٤.٣% من مساحة العالم ويتركزون في السهول الساحلية وأودية الأنهار.

٢- النطاق الأوربي:

ويتركز فيه ما يقارب ربع سكان العالم في ٥.٨% من مساحة الأرض ويتركز معظم هؤلاء السكان في المناطق الصناعية في غرب أوروبا وشرقها ويشمل سكان القسم الأوربي من الاتحاد السوفيتي وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا وسويسرا واسبانيا والبرتغال.

٣- النطاق الأمريكي:

ويشغل المنطقة الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة وهي اصغر مساحة وقل عدد أو كثافة من المنطقتين السابقتين ويسكن هذه المنطقة حوالي ٤% من سكان العالم والولايات التي تقع ضمن هذه المنطقة هي الأكثر ازدحاما بالسكان ومن أكثرها عمرنا وصناعة .

٤- منطقة وادي النيل ودلتا: فيها يزدحم السكان وترتفع كثافتهم ويعمل غالبيتهم في الزراعة.

ثانيا- نطاق التركيز الثانوي:

ابرز هذه المناطق جنوب شرق استراليا وساحل إفريقيا الغربي وجنوب شرق أمريكا الجنوبية والتجمعات السكانية في أمريكا الوسطى وعلى ساحل المحيط الهادئ والسواحل الجنوبية والسهول الوسطى بالولايات المتحدة وسهول أقطار الوطن العربي ومنابع البترول في الشرق الأوسط وشرق أفريقيا وأماكن متفرقة من البرازيل والأرجنتين وشيلي. ويمكن القول إن معظم سكان العالم يعيشون في المناطق الساحلية أو بالقرب من السواحل ويبتعدون عن المناطق القارية وما يرتبط بذلك من عوامل مناخية واقتصادية وعوامل أخرى.

ثالثاً- نطاق اللامعمور :

ويكون هذا النطاق نحو ٧٠% من مساحة الأرض ويتمثل بالمناطق الآتية :

١- **النطاق الصحراوي:** وهذا يشغل ربع مساحة اليابس ويتضمن المناطق الصحراوية

الحارة والمعتدلة في النصف الشمالي والجنوبي من الكرة الأرضية ويشمل :

أ- النطاق الصحراوي الإفريقي الآسيوي من المحيط الأطلسي حتى وسط آسيا ويشمل الصحراء الكبرى وصحراء بلاد العرب وصحراء بلاد الشام وصحراء وسط إيران وأفغانستان وصحاري وسط آسيا وتحتل ٢٠% من مساحة اليابس.

ب- صحاري النصف الجنوبي من الكرة الأرضية وتشمل صحراء استراليا و كلهاري في جنوب غرب أفريقيا وبتكونيا واتاكما في أمريكا الجنوبية .

٢- **النطاق البارد:** ويشغل نحو ربع مساحة اليابس ويتمثل في :

أ- نطاق اوراسيا الشمالي: ويمتد من سواحل النرويج إلى سواحل المحيط الهادئ عبر سيبيريا.

ب- نطاق أمريكا الشمالية: ويشمل شمال كندا وألاسكا جزيرة غرينلاند ومجموعة الجزر الشمالية للقارة.

ج- القارة المتجمدة الجنوبية: وتقدر مساحتها بـ ١٤ مليون كيلو متر مربع وهذه المساحة لا يقيم إنسان واحد بصفة دائمة .

٣- **مناطق أخرى** مثل حوض الأمازون وكذلك المناطق الجبلية في العروض العليا والوسطى.

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية : العوامل المؤثرة في توزيع السكان_

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الانكليزية : Factors affecting population

distribution

المحاضرة العاشرة

العوامل المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم

الإنسان قوة مغيرة ومعدلة أحيانا أخرى. وعلى قدر من الحضارة والتنمية كانت تحدياته واستجاباته ، وتوزيع السكان ما هو إلا عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان يمكن تصنيف المؤثرات التي تؤدي إلى تباين توزيع السكان على الكرة الأرضية إلى ثلاث مجموعات :

أولاً/العوامل الطبيعية كالمناخ وأشكال سطح الأرض والتربة والموارد الطبيعية .

ثانياً /العوامل الاقتصادية مثل نوع النشاط الاقتصادي (الحرفة) والنقل.

ثالثاً/العوامل التاريخية والاجتماعية مثل عمر الاستيطان البشري والعوامل الديموغرافية والحروب والسياسة الحكومية.

أولاً / العوامل الطبيعية

يختلف تأثير هذه العوامل من منطقة لأخرى والآثار المباشرة لهذه العوامل في الجماعات البشرية ليس لها وزن باستثناء بعض الآثار المحسوسة لأنواع من المناخ . ومجموعة العوامل الطبيعية هي على العموم المسؤولة بالدرجة الأولى عن إبعاد الناس من استيطان الناس الجهات غير المعمورة.

وتتضمن هذه المجموعة العوامل الآتية :

١- **المناخ** : يلعب دوراً أساسياً في تباين توزيع السكان ليس فقط بصورة مباشرة على التنظيم البشري ولكن بصورة غير مباشرة أيضاً من خلال تأثيره على التربة والحياة النباتية والزراعية ، لذلك نجد إن الكثافة السكانية قليلة جداً ومعدومة في المناطق الباردة وكذلك المناطق الصحراوية بسبب البرودة الشديدة والجفاف وبالمقابل نجد إن السكان يزدحمون في المناطق ذات المناخ المعتدل .

٢- **التضاريس**: يلعب شكل سطح الأرض في التأثير بشكل كبير على توزيع السكان وتشير الحقائق التوزيعية إلى انخفاض كثافة السكان بالاتجاه الراسي أي ان هناك علاقة عكسية بين الارتفاع وكثافة السكان وهو انعكاس للصعوبات في استغلال البيئات

الجغرافية المرتفعة ومدى التكيف لها بسبب صعوبات مثل انخفاض درجات الحرارة وصعوبات ترتبط بإنتاج الغذاء ولان التضرس يحدد المساحات القابلة للزراعة.

٣- **التربة** : يظهر تأثير التربة في تباين توزيع السكان بطريقة غير مباشرة من حيث تأثيرها في إنتاج الغذاء وتباينه بين مكان وآخر. لذلك نجد إن التربة الصحراوية وتربة مناطق التندرا والبودزول في الغابات الصنوبرية وترب اللاترايت الحمراء وتربة المناطق الجبلية يتفق توزيعها وحدود اللامعمورة حيث لا تصلح تلك الأنواع من الترب للإنبات. وعلى النقيض من ذلك إن الترب الغرينية والترب البركانية والترب البنية والترب الجيرنوزم وتربة اللويس كلها مصدر جذب للسكان كما في جنوب وشرق آسيا ودلتا النيل وفي شمال ووسط الصين وكذلك الترب الطفيلية في وسط أوروبا.

٤- **الخامات المعدنية ومصادر الطاقة**: إن للمعادن ومصادر الطاقة تأثير واضح في توزيع السكان حيثما وجدت القدرة التقنية الأساسية والتنظيم الاجتماعي لاستغلال الموارد وهذه الموارد لها تأثير مباشر وغير مباشر فاجتذاب السكان للقيام بعمليات التعدين تأثير مباشر فيما يجعلها تختلف في مناطق غير معمورة. أما الآثار الغير مباشرة فهي أهم من المباشرة فالموارد التعدينية كثيرا ما تجذب الصناعة والصناعة تجذب السكان.

ثانيا / العوامل الاقتصادية:

إن العوامل الطبيعية لا تقرر لوحدها شكل توزيع السكان رغم أنها تنصدر العوامل من حيث قوة التأثير وكلما تقدمت المجتمعات قل تأثير العوامل الطبيعية فيها على توزيع السكان.

وبالإمكان تصنيف مجموعة العوامل الاقتصادية إلى :

١- **نوع النشاط الاقتصادي (الحرفة)** : تؤثر الحرفة على نمط توزيع السكان وكثافتهم في الماضي والحاضر وتندرج الكثافة في الارتفاع من حرفة الصيد إلى حرفة الرعي فالزراعة والصناعة حيث تصل الكثافة أقصاها.

٢- **الصناعة** : يؤدي تركيز الصناعة في مكان معين إلى تجمع الناس وازدحامهم وبالعكس فالمناطق التي يقل فيها النشاط الصناعي تتميز بقلة عدد سكانها . وتلعب أنواع الصناعة في تباين تركيز السكان فكل صناعة تختلف في التأثير على جذب السكان

وحجمهم فالصناعات الاستخراجية تختلف عن الصناعات التحويلية وكذلك الصناعات الأخرى . ووفق ذلك فالصناعة حيثما تقوم تؤثر في النمط التوزيعي للسكان. ٣- **المواصلات** : تعتبر طرق المواصلات من العوامل المهمة المؤثرة في توزيع السكان وكثافتهم فالموقع بالنسبة لخطوط المواصلات اثر واضح في اجتذاب السكان وازدحامهم وعليه ، فان طرق المواصلات ووسائل النقل سواء كانت برية أم مائية تعتبر المسؤول الأول في زيادة عدد السكان واتساع المدن ويتضح ذلك عندما يظهر العمران ممتدا على طول الطرق المائية وطرق السيارات والسكك الحديدية في شكل أشرطة من المساكن والمصانع وغيرها التي تمتد في كل اتجاه .

ثالثا/ مجموعة العوامل التاريخية والاجتماعية :

١- **عمر الاستيطان البشري**: يتناسب عدد السكان مع قدم الاستيطان البشري طرديا فكلما كان الاستيطان في المنطقة قديم زادت الكثافة السكانية وتعليه فان عمر الاستيطان البشري يفسر انخفاض أو ارتفاع الكثافات بل ويفسر الأنماط التوزيعية للسكان ويتضح ذلك من مقارنة مساحة وسكان أوروبا في العالم القديم بقارة أمريكا الشمالية أو استراليا في العالم الجديد.

٢- **العامل الديموغرافي**: ويتمثل هذا العامل في المواليد والوفيات والهجرة التي يترتب عليها اختلاف معدلات النمو السكاني من منطقة لأخرى، فإذا كانت المواليد والوفيات تؤثر في توزيع السكان فان الهجرة تتمخض عن إعادة توزيع السكان.

٣- **الحروب والعوامل السياسية** : تؤدي الحروب والمشكلات السياسية السكانية التي تتبعها الدولة تؤدي جميعها إلى تباين في توزيع السكان فقد تؤدي الهجرة أو التهجير الإجباري مما يؤثر في إعادة توزيع السكان بين مناطق العالم المختلفة كما جعل بين أقطار القارة الأوروبية إبان الحرب العالمية الثانية.

-
- ١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .
 - ٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
 - ٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية : الكثافة ومعاييرها

Density and its standards: اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الانكليزية

المحاضرة الحادية عشر

الكثافة ومعاييرها :

إن دراسة أعداد السكان بصورة مجردة من دون اعتبار للمساحة لا تكفي وحدها لإعطاء صورة واضحة عن التوزيع الجغرافي للسكان ودرجة تراحمهم والمقارنة فيما بين الوحدات المساحية لان السكان يرتبطون ارتباطا مباشرا بالأرض والكثافة السكانية تعد مقياسا لاستجابة الإنسان للبيئة التي يعيش فيها ومقدار التفاعل بينهما.

ويقصد **بالكثافة السكانية** : هي نسبة عدد السكان إلى وحدة المساحة التي يعيشون عليها ويعبر عنها بوحدة مساحية بالكيلو متر مربع والميل المربع أو الهكتار أو أي وحدة مساحية أخرى سواء كانت هذه الوحدة كبيرة أم صغيرة.

لأجل هذا فان الكثافة السكانية تعد مقياسا لاستجابات الإنسان للبيئة التي يعيش فيها وتستخدم في تحديد درجة الازدحام السكاني وقدرة الأرض على الإعالة لذلك تعد الكثافة السكانية من الوسائل الملائمة والمظلة في إن واحد لتقوم بتباين توزيع السكان ،وهناك أنواع من الكثافات التي توضح العلاقة بين السكان والأرض والموارد الاقتصادية وهي :

١- **الكثافة السكانية الحسابية (العامة)** : هي ابسط أنواع المقاييس وأكثرها استخداما وأوسعها انتشارا في الدراسات السكانية وهي توضح العلاقة بين السكان والأرض وتعني ببساطة جملة عدد السكان في وحدة مساحية معينة وحسابها يحتاج إلى أرقام مجموعتين مختلفتين هي المساحة والسكان وتأخذ بذلك الصيغة الآتية:

$$\text{الكثافة الحسابية في منطقة ما} = \frac{\text{جملة عدد السكان}}{\text{المساحة الإجمالية}}$$

٢-الكثافة الصافية (الفيزيولوجية) : وهي النسبة بين عدد السكان إلى المساحة المعمورة من الدولة فقط أي إننا نستبعد المساحة الأجزاء غير المأهولة بالسكان كالصحاري والأقاليم القطبية والغابات الكثيفة ، وتفضل هذه الكثافة على الكثافة العامة وبخاصة في الأقطار التي يتركز سكانها في نسبة صغيرة من مساحتها مثل السعودية وليبيا وهي وسيلة أفضل من الكثافة الحسابية لقياس العلاقة بين السكان والأرض ويتم احتسابها بإيجاد العلاقة بين السكان والمساحة المستغلة اقتصاديا أو المزروعة فعلا .

$$\text{الكثافة الصافية} = \frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة المعمورة}}$$

٣- الكثافة الزراعية : وهي النسبة بين عدد العاملين في الزراعة في مكان معين والمساحة المزروعة فعلا وبذلك تأخذ وظيفة السكان بنظر الاعتبار فضلا عن وظيفة الأرض وهذه الكثافة تتاسب الدول ذات الاقتصاد الزراعي وتصلح في المناطق الريفية.

$$\text{الكثافة الزراعية} = \frac{\text{عدد العاملين في الزراعة}}{\text{المساحة المزروعة فعلا}}$$

٤- الكثافة الريفية : وهي نسبة سكان الريف إلى المساحة الكلية التي يعيشون عليها وهذه النسبة تحسب أبناء الريف بغض النظر عن وظائفهم والأعمال التي يمارسونها ومكانها .

$$\text{الكثافة الريفية} = \frac{\text{عدد سكان الريف}}{\text{المساحة الكلية}}$$

٥- الكثافة الاقتصادية: هناك عدة طرق لحسابها، أحد هذه الطرق هي طريقة معرفة مجموع الدخل القومي وعدد السكان ويعني (النسبة بين مجموع الناتج القومي وعدد

السكان) وتعكس هذه الكثافة مدى قدرة الإنسان وخبرته في استغلال مصادر البيئة الطبيعية .

$$\frac{\text{عدد السكان}}{\text{مجموع الناتج القومي}} = \text{الكثافة الاقتصادية}$$

٦- **الكثافة الحضرية:** وهي النسبة بين السكان الحضر (سكان المدن) إلى المساحة الأرض المعمورة وقد يستخدم المقام لمجموع مساحة المنطقة الحضرية أو المساحة المبنية أو المساحة الصافية بعد استبعاد غير المشغول أو المساحة الإجمالية للقطع بما فيها الشوارع والمساحات .

$$\frac{\text{عدد سكان المدن}}{\text{المساحة المعمورة}} = \text{الكثافة الحضرية}$$

- بعض وحدات المساحة

$$٢١٠٠٠٠٠٠٠ \text{ م} = ١٠٠٠ \times ١٠٠٠ = \text{الكيلو متر المربع (كم}^2\text{)}$$

$$٣٠٩٧٦٠٠ = ١٧٦٠ \text{ ياردة} \times ١٧٦٠ \text{ ياردة}$$

$$٢١ \text{ متر مربع (م}^2\text{)} = ١ \text{ متر} \times ١ \text{ متر}$$

$$١٠٠٠٠ \text{ متر مربع} = \text{الهكتار}$$

$$٢٥٠٠ \text{ متر مربع} = \text{الدونم العراقي}$$

أقاليم العالم السكانية

من خلال معرفة الكثافة السكانية في العالم يمكن تمييز الأقاليم السكانية الآتية :

١- **إقليم الكثافة الشديدة الارتفاع :** تزيد كثافة السكان في هذا الإقليم في المتوسط عن ١٠٠ نسمة /كم^٢ وتظهر مثل هذه المناطق بوضوح في غرب أوروبا وفي أجزاء منها بالذات مثل المملكة المتحدة وهولندا وبلجيكا والدنمارك وألمانيا الغربية وسويسرا وإيطاليا، وفي شرق أوروبا يقتصر وجودها على هنغاريا وبولندا والجيل والسلوفاكي، ويرجع سبب

التركز إلى التطور الصناعي في معظم هذه المناطق وفي المراكز التجارية الكبرى .

إما في إفريقيا فتزداد الكثافة في وادي النيل ورواندا وبوروندي ودول افريقية أخرى ،وفي آسيا فتزداد الكثافة في اليابان وشرق الصين والهند وبنغلادش وفيتنام والبحرين ولبنان ودول أسيوية أخرى، وفي أمريكا اللاتينية فتوجد في بعض الجزر مثل هايتي وجمايكا والسلفادور وبورتوريكو ومعظم هذه الدول زراعية إلا اليابان فتركزت الكثافة في المناطق الخصبة الزراعية والتي بسبب الظروف الاجتماعية لسكان هذه المناطق اكتظت بالسكان اكتظاظا شديدا لا يعادله إلا اكتظاظ السكان بالمناطق الصناعية كسهول السند وغيرها.

٢- إقليم الكثافة المرتفع : تتراوح كثافة السكان في هذه المناطق بين ٥٠ و اقل من ١٠٠/كم^٢ ويتمثل في أوروبا في مناطق كثيرة مثل اسبانيا والبرتغال ودول شرق أوروبا وجنوبها مثل النمسا ورومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا واليونان وألبانيا . ويلاحظ إن هذه المنطقة تطورت صناعاتها هي الأخرى ولكن الزراعة مازالت تلعب دورا بارزا في حياة سكانها ،إما في قارات العالم الأخرى فترتفع الكثافة السكانية نسبيا في الصين والكويت ونيجيريا ولا تختلف هذه الدول عن جنوب شرق آسيا المكتظة بسكانها واعتمدت على الزراعة بسبب ملائمة المناخ الموسمي وصلاحيته لإنتاج الكثير من المحاصيل الغذائية والتجارية وسبب الظروف الاجتماعية لسكان هذه المناطق التي تشجع كثرة الإنجاب وزيادة السكان.

٣- إقليم الكثافة المتوسطة : تتراوح الكثافة في هذا الإقليم بين ٢٥-٥٠ نسمة /كم^٢ ويشمل المناطق محدودة في أوروبا مثل ايرلندا وروسيا ،وفي آسيا يشمل هذا الإقليم كل من بورما وكمبوديا وسوريا واليمن وأفغانستان ،وفي إفريقيا يشمل المغرب وتونس وغانا وغيرها من الدول ويشمل المكسيك وهندوراس في أمريكا الوسطى ومعظم هذه المناطق تعتمد على الزراعة وفي بعضها إمكانيات اقتصادية تلائم النمو السكاني.

٤- إقليم الكثافة المنخفض : تتراوح كثافة السكان فيه بين ١٠ و٢٥ نسمة/كم^٢ وتنتمي إلى هذه المجموعة بعض الدول الشمالية من أوروبا ومنها الدول الإسكندنافية بسبب إن مناطقها شديدة البرودة وتشمل لاوس وإيران في آسيا والقسم الشرقي من إفريقيا وجنوبها وبعض دولها الغربية وتختلف الأسباب المؤدية إلى قلة تركيز السكان ما بين وجود الصحاري والغابات أو بسبب طبيعة حرفة السكان كالزراعة البدائية أو الرعي أو أسباب أخرى . وهناك دول تنتمي لهذه المجموعة منها الولايات المتحدة وخاصة مناطقها الغربية لوجود الجبال ودول مثل بيرو وفنزويلا وكولومبيا وشيلي والبرازيل وتباين الأسباب ما بين وجود الجبال والغابات والصحاري وأسباب أخرى

٥- إقليم الكثافة شديد الانخفاض: تقل كثافة السكان في مناطق هذا الإقليم عن ١٠ نسمة /كم^٢ وتشمل بقية دول العالم وتزداد في الدول الإفريقية بوجه عام كما تكثُر في الدول العالم الجديد.

في كل من الأمريكيتين وأستراليا. ويمكن تقسيم دول هذا الإقليم إلى مجموعتين:

١- دول يقل فيها السكان بسبب ظروف البيئة القاسية التي تمنع استقرار السكان في كثير من أجزائها أو في بعض جهاتها وتشمل بعض المناطق القطبية الشديدة البرودة كشمال أوراسيا والقارة القطبية الجنوبية والمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية مثل السعودية ومناطق تقع ضمن الصحراء لكبرى إفريقيا ومناطق أخرى بسبب كثرة الغابات كما في إفريقيا مثل الكونغو وجيبوتي والنيجر.

ب- الدول الحديثة العهد في الهجرة والاستثمار الاقتصادي وتشمل كندا والمناطق الشمالية الباردة كما تشمل معظم دول الأرجنتين وبوليفيا وباراغواي وأستراليا وكلها دول يمكن زيادة سكانها كبيرة لو فتحت أبوابها للهجرة.

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الأول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية : تركيب السكان وتكوينهم

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الانكليزية : Population structure and

composition

المحاضرة الثانية عشر

تركيب السكان وتكوينهم

إن لكلمة تركيب أو تكوين السكان مفهوم واسع يشمل جميع الحقائق للسكان التي يمكن قياسها وغالبا ما تحدد الطبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من التعدادات دراسة هذه الخصائص من زواياها المختلفة (الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية) وغيرها من الخصائص التي تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات وقد بدأ الجغرافيون يهتمون بدراسة هذه الخصائص وإظهاره تباينها الإقليمي بين الأقطار والأقاليم وبين المناطق الحضرية والريفية وبين المجموعات العرقية المختلفة في الدولة الواحدة فضلا عن دراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين ومدى ارتباطها بالظروف الديموغرافية الأخرى.

إن دراسة تركيب السكان تفيد في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة ومعرفة علاقتها في توزيع السكان ونموهم وعلاقته بالزيادة الطبيعية وتأثيره على الهجرة.

ويقسم التركيب السكان إلى عدة أنواع منها:

١- التركيب النوعي :

يعني هذا المفهوم تقسيم المجتمع السكاني إلى ذكور وإناث.

٢- التركيب العمري:

يعني معرفة التركيب العمري للسكان موزعة على فئات السن عددا ونسبة لكل مجموعة.

٣- التركيب الاقتصادي:

يعني هذا التركيب معرفة السكان ذو النشاط الاقتصادي .

٤- التركيب القومي :

يعني هذا التركيب معرفة السكان حسب القومية التي ينتمون إليها .

٥- التركيب الديني :

يعني هذا التركيب معرفة السكان حسب الديانة التي يمارسها .

٦- التركيب التعليمي:

يعني هذا التركيب تقسيم المجتمع لسكاني حسب التحصيل العلمي .

٧- التركيب الزواجي :

يعني تقسيم السكان إلى عزاب وملتزمين أو أرامل أو مطلقين وهناك تراكيب أخرى مثل

التركيب اللغوي والتركيب المرضي

1- التركيب النوعي

يعني هذا المفهوم تقسيم المجتمع السكاني إلى ذكور وإناث ويعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة النوع وهي نسبة الذكور لكل (١٠٠) من الإناث ونحصل عليها بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث ونضرب الناتج في (١٠٠) وكالاتي :

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$$

وإذا تساوى عدد الذكور مع عدد الإناث تكون نسبة النوع (١٠٠) فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من (١٠٠) في حين تقل النسبة عن (١٠٠) إذا كان عدد الذكور اقل من عدد الإناث.

وترجع أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان إلى عدة أسباب منها : انه كون الفرد ذكراً أو أنثى يعتبر محددًا أساسياً لحاجته وأدواره الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها في حياته وكذلك ما لهذا التركيب من تأثير في المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني.

ويتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين إعداد النوعين (الذكور والإناث). ولا تخضع بيانات النوع لما تخضع له بيانات السن من أخطاء عند ذكرها فالخطأ محتمل الوقوع عند ذكر العمر وليس الأمر كذلك عند ذكر النوع بطبيعة الحال.

يتصف التركيب النوعي بسلسلة من نسب النوع لأعمار مختلفة أي عدد الذكور لكل فئة من الإناث في نفس العمر وعادة تكون نسبة النوع الولادة (١٠٥) من الذكور مقابل (١٠٠) من الإناث في الدول التي تتوفر لديها إحصاءات جيدة وتختلف تلك النسبة قليلا بين دولة وأخرى ، أو في البلد الواحد نفسه من سنة لأخرى وبما إن معدلات الوفيات الخاصة بالعمر تكون عادة أعلى بين الذكور منها بين الإناث لذلك تتلشى الفروق تدريجيا حتى تصل النسبة إلى (١٠٠) ، ثم يأخذ عدد الإناث بالزيادة عن عدد الذكور ويستمر ذلك مع التقدم بالعمر . إن الابتعاد عن هذا النمط الذي تم وصفه ينتج أحيانا عن الهجرة الكبيرة لفئات عمر معينة.

وتتأثر نسبة النوع بعدة عوامل هي مسؤولة عن الفروق في نسبة النوع وهي :

- ١- الهجرة الداخلة او الخارجة لكل من الذكور والإناث.
- ٢- تباين معدل الوفيات لكلا النوعين في الأعمار المختلفة.
- ٣- الحروب التي تؤدي الى زيادة كبيرة في وفيات الذكور.
- ٤- الاخطاء في البيانات اثناء التعداد سواء من قبل العدادين او من قبل الاسر.

توزيع سكان محافظة الانبار حسب النوع والعمر سنة ١٩٩٧ م

الفئات العمرية	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة %	نسبة النوع
٤ - ٠	٩٥٧٣٥	٩.٣	٩٤٩٥١	٩.٣	١٠.١
٩ - ٥	٨٥٤٨٧	٨.٣	٨٢٠٦٢	٨.٣	١٠.٤
١٤ - ١٠	٧٠٨٥٧	٧	٦٧٦٥٨	٧	١٠.٥
١٩ - ١٥	٦٠٦٤٦	٦	٥٨٢٣٧	٦	١٠.٤
٢٤ - ٢٠	٤٧٣٨٨	٤.٦	٤٦٧٧٧	٤.٦	١٠.١
٢٩ - ٢٥	٣٩٧٠.١	٣.٩	٣٨٨٢٦	٣.٩	١٠.٢
٣٤ - ٣٠	٢٨٥٩٧	٢.٨	٢٩٨٨٨	٢.٨	٩٦
٣٩ - ٣٥	١٦٠٧٨	١.٦	٢٠٢٦٣	١.٦	٧٩
٤٤ - ٤٠	١٩١٩٦	١.٨	١٩٢٠٥	١.٨	١٠٠
٤٩ - ٤٥	١٢٤٢٨	١.٢	١٤٤٦٣	١.٢	٨٦
٥٤ - ٥٠	١٠٥٥٥	١	٩٥٧١	١	١١٠
٥٩ - ٥٥	٧٧٤١	٠.٧	٦٩٦٣	٠.٧	١١١
٦٤ - ٦٠	٤٨٤٢	٠.٥	٥٤٢٥	٠.٥	٨٩

٩٤	٠.٥	٥٤٥٢	٠.٥	٥١٠٦	٦٩ - ٦٥
٧١	٠.٤	٤٢٩٠	٠.٣	٣٠٧٣	٧٤ - ٧٠
٧٧	٠.٣	٢٧٣٥	٠.٢	٢١٠٠	٧٩ - ٧٥
٨٢	٠.٢	١٨٣٣	٠.٢	١٥١٩	٨٤ - ٨٠
٧٦	٠.٢	١٩٩٣	٠.١	١٥١٥	٨٥ - فأكثر
٨٩	٠.١	٣٠٧	٠.١	٢٧٣	غير مبين
١٠٠.٣	٤٩.٩	٥١٠.٨٩٩	٥٠.١	٥١٢٨٣٧	المجموع الكلي

2-التركيب العمري

يبين التركيب العمري للسكان عدد ونسبة كل مجموعة من المجموعات السكان موزعة على فئات السن ويمكن تقسيمها الى فئات خمسية او عشرية . والتركيب العمري لا يقل اهمية عن التركيب النوعي اذ يتوقف معدل الوفيات في السكان الى حد ما على نسبة كل فئة من فئات العمر بالنسبة الى مجموع السكان حيث تتباين معدلات الوفيات في كل فئة من الفئات المذكورة فهي ترتفع في فئات السن المبكرة ثم تنخفض في فئات الشباب وتعود الى الارتفاع في فئات السن المتأخرة .

وتعد بيانات السن كما أوردتها التعدادات السكانية المصدر الرئيسي لدراسة التركيب العمري بالرغم ان هذه البيانات لا تكون دقيقة بنسبة كاملة وذلك راجع للخطأ في ذكر الأعمار سواء كان متعمدا او غير متعمد وذلك راجع الى جاذبية بعض الأرقام عن غيرها وذكر بعض النساء بأعمارهن بأقل من الحقيقة وعدم ذكر الأطفال الرضع في التعدادات ومن ذلك يبدو ان بيانات السن المستقاة من التعدادات السكانية لا تخلو من الأخطاء التبليغ عن العمر .

ومعرفة التركيب العمري أمر أساسي في جميع التحليلات السكانية لأسباب منها :

- ١- يعتبر السن اهم صفات الفرد الخاصة التي تحدد كيف يفكر وكيف يعمل وماذا يحتاج
- ٢- اهمية فئات العمر المطلقة والنسبية بوصفها محددات ذات اهمية اجتماعيا واقتصاديا.

٣- أهمية التركيب العمري في التحليلات السكانية لعلاقة عامل السن بمعدلات المواليد والوفيات والحالة الزوجية وحالات الهجرة وغيرها.

وبالامكان تقسيم السكان الى ثلاث فئات عمرية رئيسية :

- ١- الفئة (٠ - ١٤) سنة وتمثل مرحلة الطفولة والمراهقة (الفئة غير منتجة).
 - ٢- الفئة (١٥ - ٦٤) سنة وتمثل الفئة البالغة (الفئة المنتجة).
 - ٣- الفئة (٦٥- فاكثر) سنة وتمثل فئة كبار السن والشيخوخة.
- واختلاف نسب هذه المجموعات له اثر كبير على نصيب الفرد من الإنتاج والخدمات العامة ومدى قدرة الدولة على مواجهة أعباء التأمينات او ضمانات الاجتماعية ان معرفة نسبة الإعاقة ونسبة الإعاقة الحقيقية يمكن استخراجها من المعلومات الخاصة بالمجموعات الرئيسية الثلاث للسكان وتعني بهما :

نسبة إعاقة السكان : هي النسبة المئوية الغير قادرين على العمل (الأطفال اقل من ١٥ سنة و الشيخوخة اكثر من ٦٥ سنة) الى جملة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ - ٦٤ سنة).

$$\text{نسبة إعاقة السكان} = \frac{\text{الأطفال اقل من ١٥ سنة + الشيخوخة اكثر من ٦٤ سنة}}{\text{السكان ذو النشاط الاقتصادي (١٥-٦٤) سنة}} \times ١٠٠$$

نسبة الإعاقة الحقيقية : هي نسبة عدد الأشخاص من السكان الغير عاملين الى جملة عدد السكان العالمين .

$$\text{نسبة الإعاقة الحقيقية} = \frac{\text{عدد السكان الغير عاملين}}{\text{جملة عدد السكان العالمين}} \times ١٠٠$$

لهذا فان التعرف على التركيب العمري من اهم عوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم كما انه يشير الى اتجاه نموهم ويلقي الضوء على نسبة

المواليد والوفيات بينهم وهذا يمكن المخطط من الموازنة بين الامكانيات التي لديه والاحتياجات المطلوب تغطيتها خلال فترة زمنية معينة.

الهرم السكاني :

ان اسهل انواع التمثيل البياني للتركيب النوعي والعمرى هو الهرم السكاني وهو من المقاييس المهمة التي تقوم البيانات الاولية عن تكوين السكان من حيث العمر والنوعي . ويتكون الهرم من احداثي افقي واخر عمودي ويبين الاحداثي الافقي النسب المئوية او الاعداد المطلقة لكل فئة من فئات العمر بالنسبة الى جهة السكان مقسمة الى ذكور واناث في حين يبين الاحداثي الراسي فئات السن ذاتها سواء كانت خماسية او عشرية. وتمثل اعداد السكان او نسبهم على شكل مستطيلات موازية للمحور الافقي ويخصص جانب الذكور وجانب للاناث ويمثل اسفل المستطيل فئة الاولى من العمر ثم يرتفع الى فئات الاعلى بمستطيلات متوازية ليصل الى فئات الأعمار العليا.

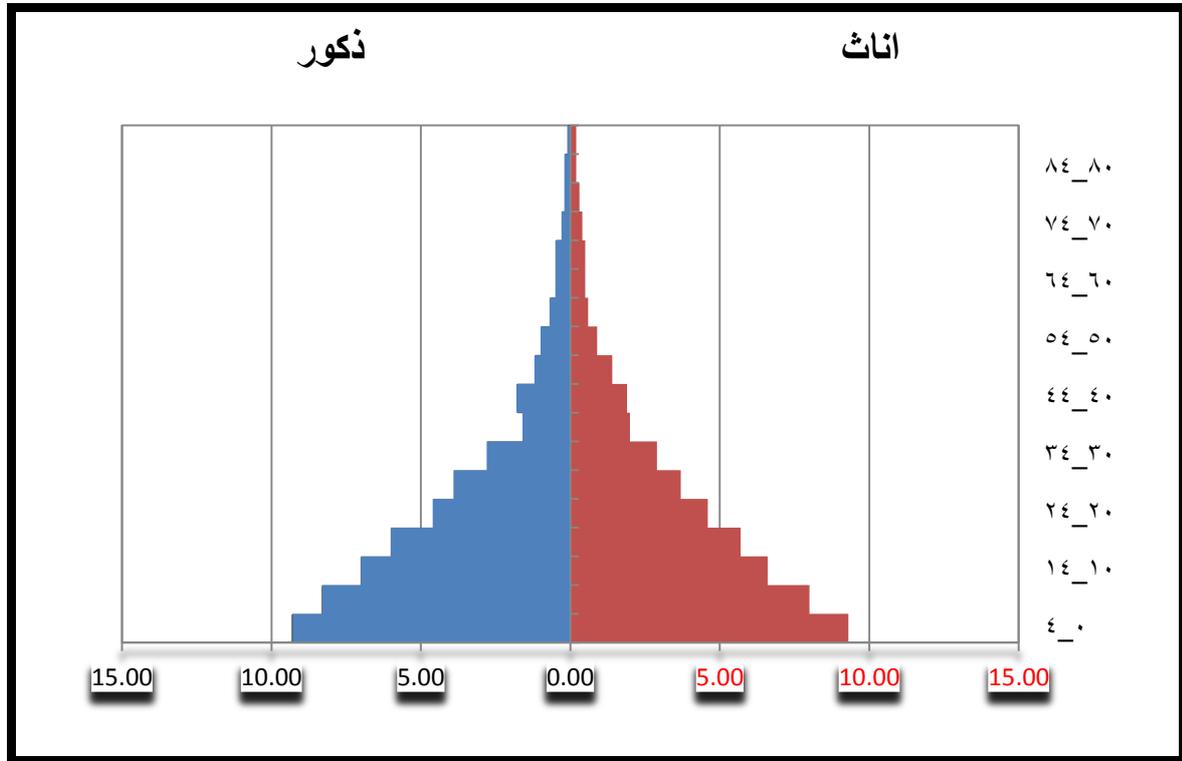
ويلخص هرم السكان باي مجتمع سكاني حالة سكانه الاجتماعية والاقتصادية خلال فترة معينة كان تكون قرن من الزمن وما مر به احداث كالأوبئة والحروب والازمات الاقتصادية وكلها تؤثر في الهرم السكاني وتترك اثارها عليه ويميز حالة السكان من فتوة او نضج او شيخوخة وكذلك يظهر عليه مستقبل السكان.

النسب المئوية لفئات السكان العمرية الخمسية للسكان

١٩٩٧م						الفئات العمرية
النسبة %	المجموع	النسبة %	اناث	النسبة %	ذكور	
١٨.٦	١٩٠٦٨٦	٩.٣	٩٤٩٥١	٩.٣	٩٥٧٣٥	٤ - ٠
١٦.٣	١٦٧٥٤٩	٨	٨٢٠٦٢	٨.٣	٨٥٤٨٧	٩ - ٥
١٣.٦	١٣٨٥١٥	٦.٦	٦٧٦٥٨	٧	٧٠٨٥٧	١٤ - ١٠
٤٨.٥	٤٩٦٧٥٠	٢٣.٩	٢٤٤٦٧١	٢٤.٩	٢٥٢٠٧٩	١٤ - ٠
١١.٧	١١٨٨٨٣	٥.٧	٥٨٢٣٧	٥.٧	٦٠٦٤٦	١٩ - ١٥
٩.٢	٩٤١٦٥	٤.٦	٤٦٧٧	٤.٦	٤٧٣٨٨	٢٤ - ٢٠
٧.٧	٧٨٥٢٧	٣.٨	٣٨٨٢٦	٣.٨	٣٩٧٠١	٢٩ - ٢٥

٥.٧	٥٨٤٨٥	٢.٩	٢٩٨٨٨	٢.٩	٢٨٥٩٧	٣٤ - ٣٠
٣.٦	٣٦٣٤١	٢	٢٠٢٦٣	٢	١٦٠٧٨	٣٩ - ٣٥
٣.٧	٣٨٤٠١	١.٩	١٩٢٠٥	١.٩	١٩١٩٦	٤٤ - ٤٠
٢.٦	٢٦٨٩١	١.٤	١٤٤٦٣	١.٤	١٢٤٢٨	٤٩ - ٤٥
١.٩	٢٠١٢٦	٠.٩	٩٥٧١	٠.٩	١٠٥٥٥	٥٤ - ٥٠
١.٤	١٤٧٠٤	٠.٧	٦٩٦٣	٠.٧	٧٧٤١	٥٩ - ٥٥
١	١٠٢٦٧	٠.٥	٥٤٢٥	٠.٥	٤٨٤٢	٦٤ - ٦٠
٤٨.٥	٤٩٦٧٩٠	٢٤.٣	٢٤٩٦١٨	٢٤.٣	٢٤٧١٧٢	٦٤ - ١٥
١	١٠٥٥٨	٠.٥	٥٤٥٢	٠.٥	٥١٠٦	٦٩ - ٦٥
٠.٧	٧٣٦٣	٠.٤	٤٢٩٠	٠.٤	٣٠٧٣	٧٤ - ٧٠
٠.٥	٤٨٣٥	٠.٣	٢٧٣٥	٠.٣	٢١٠٠	٧٩ - ٧٥
٠.٤	٣٣٥٢	٠.٢	١٨٣٣	٠.٢	١٥١٩	٨٤ - ٨٠
٠.٣	٣٥٠٨	٠.٢	١٩٩٣	٠.٢	١٥١٥	٨٥ - فاكثر
٠.١	٥٨٠	٠.٠٥	٣٠٧	٠.٠٥	٢٧٣	غير مبين
٣.٠	٣٠١٩٦	١.٧	١٦٦١٠	١.٧	١٣٥٨٦	٦٥ - فاكثر
١٠٠	١٠٢٣٧٣٦	٤٩.٩	٥١٠٨٩٩	٤٩.٩	٥١٢٨٣٧	المجموع الكلي

هرم سكان محافظة الانبار لسنة ١٩٩٧ م

العوامل للمؤثرة في الهرم السكاني :

هناك عدة عوامل تؤثر في تشكيل الهرم السكاني منها :

- ١- العوامل الاساسية تؤثر في السكان في مختلف الظروف مثل المواليد والوفيات والهجرة
- ٢- عوامل طارئة مثل الحروب والمجاعات والامراض والابوئة وهي عوامل شاذة لظروف غير عادية وان استمرت اثارها في اكثر من جيل .

تقسيم المجتمعات البشرية تبعا لشكل الهرم السكاني

يمكن تقسيم المجتمعات البشرية تبعا لشكل الهرم السكاني الى ثلاث انواع :

١- المجتمع السكاني الشاب :

وفيه يتركز اكثر من ٤٠ % من سكانه في فئات السن الصغيرة (اقل من ١٥ سنة) وحوالي ٥٠ % من السكان في فئات السن المتوسطة (١٥-٦٤) سنة واقل من ١٠ % في فئات السن الكبيرة (اكثر من ٦٥ سنة) انظر للشكل (١) وفي هذا النموذج ترتفع نسبة المواليد من يجعل قاعدة الهرم عريضة وحيث ترتفع ايضا نسبة الوفيات مما يجعل درجات

الهرم سريعة الانحدار ويقع في هذا المجتمع عبئ كبير على السكان العاملين لإعالتهم ما يقارب نصف السكان وسكانه في دور الشباب والقدرة على الإنجاب كما في الوطن العربي والاقطار النامية .

٢- المجتمع السكاني الناضج :

قاعدة الهرم في هذا المجتمع ليست عريضة وجوانبه ترتفع راسيا قبل ان تصل الى قمة الهرم . ويتركز السكان في فئات السن الوسطى (١٥ - ٦٤ سنة) انظر للشكل (٢) يتميز هذا المجتمع بانخفاض معدلات المواليد والوفيات ولكن عدد المواليد كافيا لتعويض السكان وتجدد الاجيال حيث تبلغ النسب المئوية للفئات الثلاث على التوالي في اوربا ٢٤% ، ٦٤% ، ١٢% .

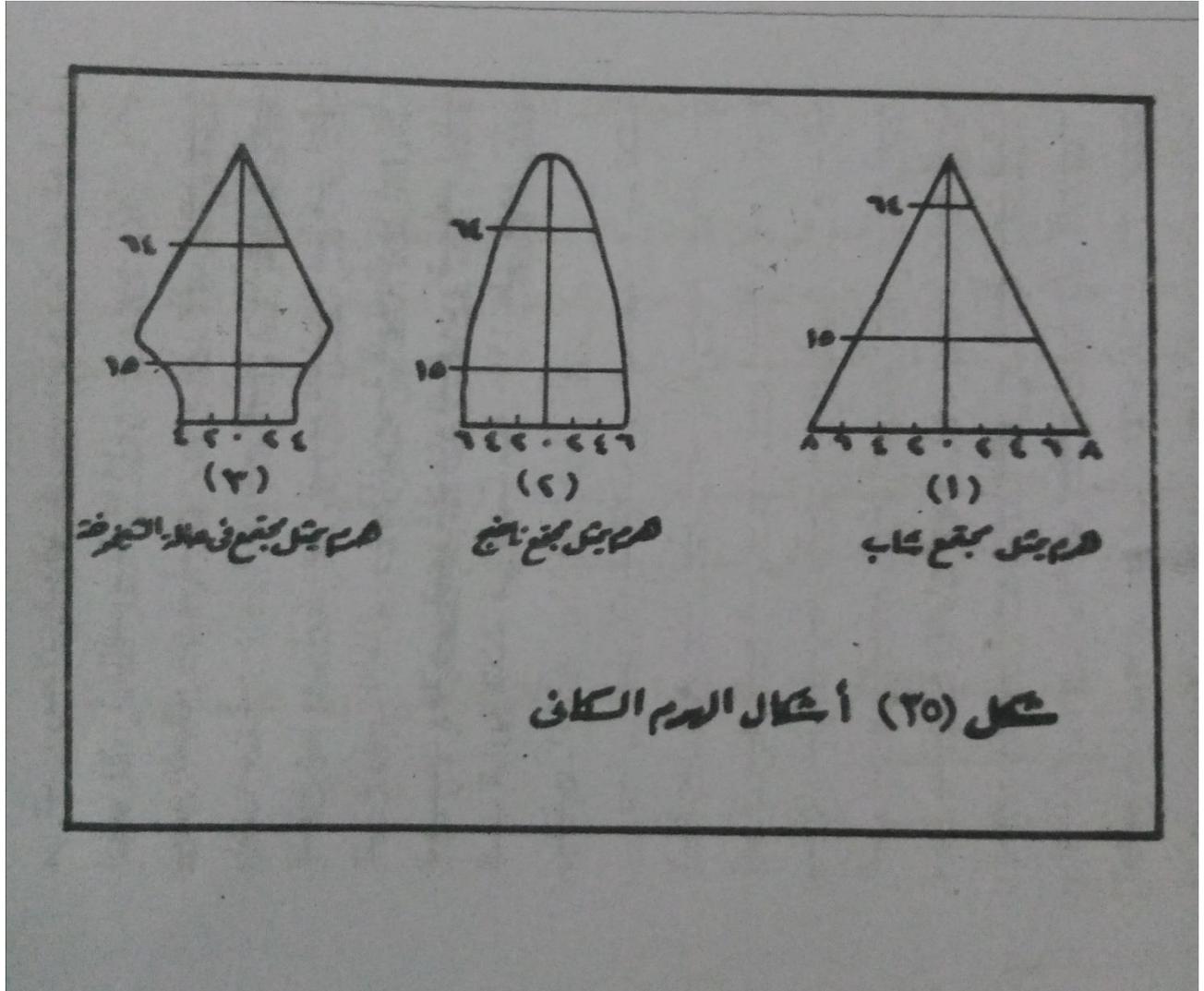
٣- المجتمع السكاني في حالة الشيخوخة :

لا يمثل صغار السن اكثر من ٢٠% من السكان ويتركز سكان في الفئة الوسطى ويزداد عدد كبار السن في المرحلة الاخيرة من العمر انظر للشكل (٣) ومعدلات المواليد تكون منخفضة كما هو الحال في فرنسا فعدد مواليدها لا يكاد يكفي لتجدد الاجيال لذلك هرمها يرتكز على قاعدة ضيقة ولكن لا ينتهي بقمة مدببة بسبب ارتفاع معدل العمر .

وهناك معدل نقيس به الافراد الذين يصل اعمارهم الى ٦٥ عاما فاكثر الى الاطفال فيما بين الميلاد و ١٤ عاما ويطلق عليه معدل التعمر او الشيخوخة ويحسب على النحو الاتي :

$$\text{معدل التعمر (الشيخوخة)} = \frac{\text{السكان (٦٥ عاما فاكثر)}}{\text{الاطفال (١٤ عاما فاقل)}} \times 100$$

ويوضح تطور هذا المعدل كثيرا من الامور التي تتعلق بمعدلات المواليد وأمد الحياة او توقع الحياة كما يعكس كثير من ملامح المجتمع الاقتصادية والاجتماعية .
اشكال او انواع الهرم السكاني على مستوى العالم



- ١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .
- ٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
- ٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية : التركيب الاقتصادي

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الانكليزية : Economic installation

المحاضرة الثالثة عشر

3- التركيب الاقتصادي - السكان والموارد الاقتصادية

يمكن تقسيم السكان من حيث التركيب الاقتصادي الى عدة تقسيمات من بينها ان تحسب القوة البشرية وتضم كل الافراد الذين يمكن ان تشغل قوتهم سواء البدنية والعقلية في العمل والانتاج وبهذا فإنها تضم كل السكان فيما عدا الاطفال والشيوخ والعجزة عجزا تاما . ومعنى ذلك ان القوة البشرية تضم الذين يعملون فعلا والذين يمكن لهم ان يعملوا نظرا لأنهم في اعمار العمل والانتاج واما الاطفال والشيوخ فيعرفون بخارج القوة البشرية ولهذا فان القوة البشرية تضم فئتين :

أ- قوة العمل وهم الافراد في سن العمل من الذكور والاناث الذين يعملون او كانوا متعطلين عن العمل رغم طلبهم للعمل .

ب- قوة خارج العمل رغم انهم في سن العمل مثل الطلبة والسجناء وربات البيوت .

وهناك علاقة وثيقة بين التركيب السكان العمري والنوعي وبين قوة العمل ومعدل الإعالة وللمرأة اهمية خاصة في ذلك في المجتمعات التي تعمل فيها المرأة تختلف الصورة عن المجتمعات التي لا تعمل فيها المرأة .

وتتبع اهمية التركيب الاقتصادي للمجتمع من كونه اساس لوضع خطط المستقبل سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية او في مجالات الخدمات العامة .

وقد تبنى قسم الإحصاءات في الأمم المتحدة تقسيم الأنشطة الى الواجه التسعة الآتية :

١- الزراعة والغابات والصيد .

٢- التعدين وأعمال المناجم والمحاجر .

٣- الصناعة .

٤- البناء والتشييد .

٥- الكهرباء والغاز والمياه .

٦- التجارة .

٧- النقل والتخزين والمواصلات .

٨- الخدمات .

٩- أي اعمال اخرى غير مدرجة في التصنيف اعلاه .

السكان ذو النشاط الاقتصادي :

هم الافراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع والخدمات ويشمل القادرين على العمل الباحثون عنه خلال فترة زمنية محددة .

ويرتبط بهؤلاء السكان (معدل النشاط الخام) وهو النسبة المئوية للسكان النشطين اقتصاديا الى جملة السكان وهذه النسبة توضح العلاقة بين حجم السكان الكلي وبين السكان الذين يقومون بالعمل الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية في المجتمع ويحسب كالآتي :

$$\text{معدل النشاط الخام} = \frac{\text{قوة العمل}}{\text{جملة السكان}} \times 100$$

الاشخاص الذين يدرجون تحت قطاع القوة العاملة :

- ١- اعضاء الاسر بدون اجر والعاملين لحسابهم الخاص .
- ٢- المدنيون وافراد القوات المسلحة .
- ٣- العاملون العاطلين والمتعطلون ويضمنهم الذين يبحثون عنه لأول مرة .
- ٤- الاشخاص الذين بصورة مؤقتة في النشاط الاقتصادي .
- ٥- الخدم في المنازل .

العلاقة بين التركيب العمري والعمل

تنخفض نسبة السكان العاملين في الاقطار التي ترتفع فيها نسبة الاطفال والمسنين وتتوقف نسبة العاملين في فئات السن المختلفة على مدى فتوه سكانها فيكثر العاملين من فئات السن الصغرى والوسطى في الدول الفتية ويكثر العاملون من كبار السن في الدول التي بلغت مرحلة الشيخوخة .

السكان والموارد الاقتصادية

بدأت زيادة السكان تثير كثيرا من التساؤلات حول مدى كفاية الموارد الاقتصادية وموارد الغذاء خاصة ومدى التناسب بين النمو السكاني وتنمية الموارد لذلك اهتم المفكرون والفلاسفة والسياسيين وغيرهم بهذه المسألة وبنو النظريات عديدة حول هذه المسألة ومن

النظريات السكانية الحديثة (نظرية الحجم الامثل للسكان) التي تربط بين حجم الموارد الاقتصادية وبين عدد السكان في المجتمع ، اذ ان مقياس افتقار الاقليم السكاني وازدحامه بهم هو متوسط دخل الفرد أي متوسط الدخل القومي فإذا ظل هذا المتوسط في انخفاض كان هذا دليلا على ان الاقليم تعدى مرحلة الحجم الامثل للسكان وبدا في الازدحام بهم .
وإذا اردنا ان نضع هذه العلاقة على هيئة معادلة فإننا نضع الموارد الطبيعية في جانب وعدد السكان في جانب الاخر أي العرض في جانب والطلب في جانب الاخر .

اما في ناحية العرض فتضع كلما يتعلق بالموارد الطبيعية (زراعة، الرعي ، التعدين ، انتاجية الموارد ودرجة ثباتها) وكذلك نأخذ بنظر الاعتبار المهارة التكنولوجية للسكان . اما عن الطلب فلا يكفي ان تعرف عدد المستهلكين فقط بل لابد من معرفة درجة الاستهلاك او مستوى المعيشة التي يحيهاها السكان .

وقد ظهرت تغييرات ثلاثة تقيس العلاقة بين السكان والموارد وهي الافتقار السكاني والاكتظاظ السكاني وانسب السكان ولكن وجود هذه المصطلحات او وصف مجتمع ما باحدها لا يعني علاقة ابدية ، وثم تطور مستمر في كل من الاقطار ويؤدي اختلاف دخل الفرد وبعض العادات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع وتغيير اساليب التجارة الدولية والمرحلة التكنولوجية التي تمر بها الشعوب كل ذلك يمكن ان يؤدي الى انتقال المجتمع الواحد من مرحلة الى اخرى ، كما ان عدد السكان الذي يعتبر انسب السكان في احد المجتمعات قد يكون افتقارا سكانيا في اقاليم اخرى .

انسب السكان :

ويقصد به انه عدد السكان يتناسب مع الموارد بحيث تكون فرص العمالة والدخل والمستوى الاقتصادي للسكان في افضل درجاتها ولو افترضنا ان سكان الجزر البريطانية حاليا انخفض الى عشرة ملايين فان مستوى المعيشة ينخفض كثيرا لانه سيترتب على انخفاض عدد السكان تعطيل جزء من الموارد وتقليص الخدمات ومن ناحية اخرى فلو افترضنا ان عدد السكان جزر البريطانية قد ازدادوا حتى اصبحوا مائة مليون فان ذلك سيؤدي الى قصور الموارد عن الوفاء بالحاجات السكانية مما يؤدي الى انخفاض

مستوياتهم وعلى هذا الاساس فربما يكون انسب السكان للجزر البريطانية هو العدد الحالي تقريبا (٥٥) مليون نسمة.

الاكتظاظ السكاني :

وهو ما يحدث عندما يتزايد السكان بمعدلات اسرع من الموارد ويمكن ان يحدث ذلك اما نتيجة زيادة السكان او نقص الموارد او نقص الطلب على العمل او لهذه الاسباب مجتمعة ، وبمعنى اخر هو يحدث عندما لا يكون هناك توازن في النمو بين السكان والموارد.

ويمكن التمييز بين **الاكتظاظ السكاني المطلق والنسبي** فأما **الاكتظاظ السكاني المطلق** فيحدث حين يتم الوصول الى الحد الاقصى من الانتاج ومع ذلك تبقى مستويات المعيشة منخفضة ، اما **الاكتظاظ النسبي** فيحدث عندما يكون الانتاج اقل من الوفاء بحاجة السكان مع امكانية زيادة للإنتاج و**الاكتظاظ النسبي** اكثر شيوعا من **الاكتظاظ المطلق** ومن امثلة ذلك في مصر وجنوب شرق اسيا.

الافتقار السكاني :

هو أمر يمكن حدوثه اذا كان عدد السكان اقل من ان يسمح باستثمار الموارد بكامل طاقتها، او حيث يمكن للموارد ان تكفي عدد اكبر من السكان دون ان يؤدي ذلك الى خفض مستوى المعيشة او وجود بطالة . و**الافتقار السكاني المطلق** نادر الحدوث إلا في المجتمعات المنعزلة التي تتخفف كمنها معدلات المواليد بحيث لا تكون فيها نسبة تعويض كافية او انتاج اقتصادي يتفق مع غنى الموارد . اما **الافتقار السكاني النسبي** فيوجد حيث لا يكون تطوير الموارد واستثمارها بكفاية.

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الرابعة عشر باللغة العربية : السكان والغذاء

اسم المحاضرة الرابعة عشر باللغة الانكليزية: Population and food

المحاضرة الرابعة عشر

السكان والغذاء

بدا الانسان يبحث عن غذائه في مرحلة مبكرة من وجوده على الارض اطلق عليها اسم المرحلة البدائية لجمع الغذاء ثم جاءت مرحلة التخصص في جمع الغذاء والصيد ثم جاءت المرحلة الثالثة وهي مرحلة احتراف الزراعة ومع تطور الاساليب والطرق لزراعة الاراضي كل هذا من اجل تحقيق الامن الغذائي للإنسان وتعتبر الارض بمفهومها الانتاجي الزراعي المورد الاساسي لإنتاج المواد الغذائية التي يعتمد عليها الانسان وعليه فان مساحة الارض الزراعية عامل مهم في تحديد ما يمكن الحصول عليه من غذاء للإنسان.

والطريقة التي تتبع في تحديد كفاية التغذية في أي دولة هي ان يحسب مقدار ما ينتجه البلد من المواد الغذائية ويضاف الى ذلك ما يستورده منها ويحذف ما يصدره الى الخارج او يعيد تصديره ويقسم الناتج على عدد السكان وبذلك يمكن تحديد النصيب من وحدات حرارية او سعرات ضرورية لتعويض الجسم عن المجهود المبذول في الانتاج والنشاط العام.

وإذا لم يحصل الانسان على ما يحتاجه من غذاء فانه يحس بالجوع وإذا استمد الجوع فترة طويلة فيصبح جوع مزمن ويؤدي الى نقص في التغذية وهو ان يقل ما يحصل عليه الانسان عن الحد الادنى اللازم الذي يكفل للإنسان صحة موفورة وحياة تفيض حيوية ونشاط والجوع نوعان جوع ظاهر وهو الكمي وجوع مستتر وهو الجوع النوعي لان حاجة الانسان لا تتوقف على كمية الغذاء وحده بقدر ما تعتمد على انواع الغذاء واسلوب التغذية لان الطعام لا يمد الانسان بالطاقة فقط وانما يمده بمجموعة من العناصر الاساسية لبناء هيكله الحي البالغ التعقيد ولا بد ان تتوفر هذه العناصر في غذاء الانسان.

العجز الغذائي :

وهو عدم كفاية الانتاج الغذائي للحاجة السكانية وهو ان الانتاج الغذائي لا يساعد التزايد السكاني ولا يزيد بالسرعة نفسها والبلدان التي تعاني من العجز الغذائي تتعرض لخطر الجوع وعدم كفاية الغذائية الذي تحصل عليه كما ونوعا.

اما الفيض الغذائي ويعني ان كمية الغذاء المنتج اكبر من حاجة السكان ويتوزع العجز الغذائي والفيض الغذائي على مناطق الكرة الارضية.

ان زيادة عدد السكان في العالم يعني ان عددا اكبر من الافواه فتحتاج الى الطعام وان الضغط على الاراضي الزراعية سوف يشتد كثافة والاراضي المتوفرة كافية لتوفير الغذاء لسكان العالم اليوم وفي المستقبل القريب بشرط اتباع نظم زراعية قابلة لاستمرار والمحافظة عليها والنظم الزراعية القابلة للاستمرار هي تلك التي لا تؤدي الى افقار البيئة، ويمكن تقسيم العالم الى اربع مناطق غذائية على اساس ما يصيب الفرد الواحد من طاقة حرارية غذائية وبروتينات وهي :

١- مناطق الفيض الغذائي :

وتشمل قارة اوربا وروسيا وامريكا الشمالية واولقياوسيا والارجنتين وتضم نحو ربع سكان العالم .

٢- مناطق عالية التغذية :

وتشمل اليابان وكوريا الجنوبية وبعض اقطار غرب اسيا وجنوب افريقيا بالإضافة لشيلي ودول اخرى وتضم نحو ١٣% من سكان العالم.

٣- مناطق معتدلة التغذية :

وتشمل بعض اقطار الشرق الاوسط وباكستان وشمال شرق امريكا الجنوبية ويقرب عدد سكانها من ثلث سكان العالم.

٤- مناطق ضعيفة وريئة التغذية :

وتشمل اقطار جنوب اسيا الاستوائية والمدارية وغرب افريقيا واوساطها وقسم من دول شرقها وبعض اقطار امريكا اللاتينية ويزيد عدد سكان هذه المناطق اكثر من ربع سكان المعمورة .

١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .

٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .



كلية : الآداب

قسم : الجغرافية

المرحلة : الثالثة

استاذ المادة : قيصر عبدالله احمد

اسم المادة باللغة العربية : جغرافية السكان

اسم المادة باللغة الانكليزية Population geography

اسم المحاضرة الخامسة عشر باللغة العربية : السياسة السكانية

اسم المحاضرة الخامسة عشر باللغة الانكليزية: Population policy

المحاضرة الخامسة عشر

السياسة السكانية :

هي مجموعة من الاجراءات التي تتخذها الدولة للتأثير على الاتجاهات السكانية لتحقيق نتيجة ديموغرافية محددة من ناحية الكم والكيف ، أي هي جملة من التدابير المباشرة وغير المباشرة بقصد التأثير الكلي والنوعي على السلوك الديموغرافي وفي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وفي احداث التوازن المتطلبات السكانية والتنمية المستدامة وقد درجت المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور على اساليب وعادات تحقق لها ما تعتمد هذه المجتمعات أنها الحياة الافضل سواء من وجه النظر الاقتصادية والاجتماعية بل ان هذه الاساليب تمثل بدورها انعكاسها بالواقع الاقتصادي والبناء الاجتماعي والقيم السائدة وفي الوقت الحاضر تتبع معظم دول العالم سياسات سكانية وحتى بعض الجماعات في داخل المجتمع الواحد او الدولة قد تكون لها وجهات نظر وسياسات سكانية متعارضة احيانا.

وعلى الرغم من ان مصطلح (السياسة السكانية) يقترن كثيرا ببرامج تنظيم الاسرة والإقلال من معدلات نمو السكان فليس ثمة ما يمنع من وجود سياسات سكانية تهدف زيادة نمو السكان سواء عن طريق الزيادة او عن طريق الهجرة وقد تختلف السياسة السكانية للدول من فترة زمنية لأخرى ففي فترات معينة شجعت هذه الدول زيادة معدل النمو وتجدها في فترات اخرى تسعى للإقلال من معدل النمو وقد وصلت دول عديدة من العالم الى حد انه صار تنظيم اختياري للأسرة كما في عدة دول في اوربا ولا يمكن اعتبار السياسة السكانية مرتبطة بضبط المواليد وانما الهجرة سواء منها الدولية او الداخلية والتي عن طريقها يعاد توزيع السكان بغض النظر من الهدف سواء كان اقتصاديا او سياسيا او عسكريا فهذا يعتبر سياسة سكانية.

هناك عوامل تشترك في تحديد السياسة السكانية للمجتمعات وهي :

- ١- العوامل الاقتصادية المرتبطة بالمستوى المعيشي.
- ٢- القيم الدينية والحضارية والاجتماعية السائدة في المجتمعات .
- ٣- حدود حرية الفرد في تقرير ما يتعلق بحياته الخاصة .

تتباين أهداف السياسات السكانية المعاصرة كما تختلف وسائل الى تلك الأهداف وعلى الرغم من ان الهدف الاساسي لمعظم السياسات السكانية هو خفض معدلات الزيادة السكانية فان المدى الذي يصل إليه هذا الخفض يختلف من دولة لأخرى ولا تكاد توجد دولة في العالم تهدف الى الوصول بالنمو الى مرحلة الصفر أي تثبيت عدد السكان عند حد معين أي ان الاختلاف في الدرجة التي يراد الوصول إليها والمدة الزمنية التي تستغرقها

...

-
- ١- طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠ .
 - ٢- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
 - ٣- موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .